تحت ضغط تهديد المقاومة وتصدي المقدسيين للاعتداءات

كيان العدو يلغي «مسيرة الأعلام» الصهيونية نحو الأقصى

استنكر ربط العدوان ملف الأسرى بالملفات السياسية

المرتضى: السعودية تمنع عمليات تبادل الأسرى المحلية

النفط تطالب الأمم المتحدة بفصل الملف الإنساني عن الملفات السياسية والعسكرية

الثلاثاء 8 يونيو 2021م
27 شوال 1442هـ العدد (1171)
12 صفحة 100 ريالاً
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

اهتمام الإعلام «الصهيوني» و«الغربي» بما يحدث في الجزيرة يكشف عن قوى كبرى تتحكم بها:

المستور في «ميون».. بركان نائم قابل للاشتعال

لقاءان منفصلان لقائد الثورة والرئيس المشاط بالوفد العماني في صنعاء:

نوقشت الرسائل المتعلقة بالقضايا الإنسانية والقضايا ذات الصلة وتم الحديث عن الجهود الرامية للتخفيف عن اليمنيين من الآثار الكارثية للحصار الأمريكي السعودي

السلام يتحقق بوقف العدوان ورفع الحصار

كشف عن تدخل ضباط المخابرات السعوديّة لمنع أية صفقات تبادل للأسرى

المرتضى يدعو المرتزقة إلى تجاوز الأوامر السعوديّة والدخول في صفقات محلية للإفراج عن الأسرى

المسيرة : صنعاء

دعا عبدُ القادرِ المرتضى -رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى-، مرتزِقةَ العدوان إلى تجاوز الأوامر السعوديّة والدخول في صفقات محلية للإفراج عن الأسرى، كما دعا أُسَرَ الأسرى من طرف المرتزِقة للضغط على قياداتِهم لتحرير أبنائهم.

وأكّد المرتضى في تصريح خاص لقناة المسيرة، أمس الاثنين، استعدادَ صنعاءَ لأيّة عملية تبادل، مبينًا أن ملف الأسرى يحظى باهتمام كبير من قائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى ويسعى لتحرير الأسرى عبر الأمم المتحدة أو الوساطات المحلية.

وأشَارَ رئيسُ لجنة شئون الأسرى، إلى أن من يتحكم بملف الأسرى لدى الطرف الآخر هم ضباط في الاستخبارات السعوديّة وهم من يمنعون تنفيذ عمليات التبادل التي تم التوافق عليها محلياً، موضحًا أنه في منتصف شهر مايو الفائت أوقفت الغرفة المشتركة لتحالف العدوان جميع عمليات التبادل المحلية.

وبيّن المرتضى أن دول العدوان سعت لإخضاع ملف الأسرى للجنة المشتركة للتفاوض التي يتحكم بها ضباط في الاستخبارات السعوديّة، لافتاً إلى أن السعوديّة أوقفت سبع عمليات تبادل تم التوافق عليها محلياً في جبهات مأرب والجوف وتعز ونعتبر هذا جريمة بحق الأسرى.

وأكّد رئيس لجنة الأسرى أن قوى العدوان تسعى إلى تسييس ملف الأسرى وإخضاعه للابتزاز، داعياً إلى تجنيب هذا الملف كُلّ العوائق التي تحول دون تنفيذ صفقات التبادل، مُشيراً إلى أن طرف العدوان يربط ملف الأسرى بالملفات السياسية، وكلما وجد حراك سياسي تقوم السعوديّة بمنع كُلّ عمليات التبادل، كاشفاً أن الجمود مخيم على الجهود الدولية في ملف الأسرى والأمم المتحدة لم تحَرِّكْ ساكناً.

وأكّد المرتضى أن الجرائم بحق الأسرى تجاوزت كُلّ الخطوط الحمراء وأدت إلى استشهاد العشرات منهم، محملاً قوى العدوان والمرتزِقة المسؤولية الكاملة، منوِّهًا إلى أن اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى أطلعت المنظمات الدولية والمحلية على جرائم قوى العدوان بحق الأسرى ولم تلقَ أي تجاوب من قبلهم.

طالبت بفصل الملف الإنساني عن الملف السياسي والعسكري

شركة النفط: السلام في اليمن لن يتحقّق إلا برفع معاناة الشعب اليمني وفك الحصار

المسيرة : معين محمد

جدَّدت شركةُ النفط مطالبتَها بسرعة فصل الملف الإنساني عن الملِف السياسي والعسكري وعدم المساومة بها تجاه أية عملية سياسية وفك الحصار وعدم القرصنة على سفن النفط وفتح المنافذ الجوية والبحرية والبرية ومطار صنعاء وفتح ميناء الحديدة؛ لأنَّ الشعبَ اليمني اليوم وصل إلى مرحلة عالية من المعاناة خَاصَّةً مع استمرارِ احتجازِ سفنِ المشتقات.

جاء ذلك خلال الوقفة الاحتجاجية للاعتصام المفتوح، أمس الاثنين؛ مِن أجلِ رفض الحصار الغاشم والقرصنة البحرية على سفن المشتقات النفطية التي تعد شريان حياة في ظل صمت وتواطؤ الأمم المتحدة التي لم تقم بواجبها ودورها الإنساني.

وأشَارَ المشاركون في الوقفة التي حضرها المدير العام التنفيذي لشركة النفط، المهندس عمار الأضرعي، وكافة موظفي الشركة والقطاعات الحيوية والخدمية وجمع غفير من المواطنين، إلى وصولهم العام الثاني منذ بدء الوقفات الاحتجاجية للشركة أمام مكتب الأمم المتحدة بالعاصمة صنعاء والمنددة جميعها بالقرصنة الأمريكية على سفن الوقود.

من جانبه، أوضح الناطق الرسمي باسم شركة النفط، عصام المتوكل، خلال الوقفة، أن على الأمم المتحدة إزالة الحصار والإفراج عن السفن وعدم احتجازها مستقبلاً، مُضيفاً إلى أن أي سلام لا يتحقّق إلا إذَا رفعت المعاناة عن الشعب اليمني وفتح مطار صنعاء وفتح ميناء الحديدة إذَا كانت هناك نوايا صادقة لعملية السلام في اليمن.

وَأَضَافَ ناطق الشركة أنه وبعد أكثر من عامين أمام هذه المنظمة اللا إنسانية والذي ليس لديها أي شعور بما آلت إليه اليمن؛ بسَببِ انعدام البترول والقرصنة عليه من قبل تحالف العدوان الأمريكي، لافتاً إلى أن الأمم المتحدة فقدت مصداقيتها بادعائها الدفاع عن حقوق الإنسان.

وقال المتوكل بأنه سيتم دخول سفينة بنزين من السفن المحتجزة، حَيثُ وأن إجمالي الغرامات التي تكبدتها هذه السفن قد تجاوزت الثمانية ملايين دولار أي ما يعادل ٥ مليارات ريال يمني، مبينًا أن هذه الغرامات تنعكس سلباً على أبناء الشعب اليمني، مُشيراً إلى أن هدف العدوان والقراصنة من احتجاز المشتقات النفطية هو زيادة معاناة الشعب اليمني إضافة إلى الحرب والتدمير والقصف العشوائي.

هذا وطالبت اللجان الإشرافية المنظمة للاعتصام المفتوح في بيانها بضرورة إطلاق كافة السفن النفطية المحتجزة وضمان عدم احتجازها مستقبلاً وتحييد شركة النفط ومنشآتها ومحطاتها ومحطات وكلائها ورفع الحظر عن ميناء رأس عيسى ومطار صنعاء الدولي.

وجدد بيان صادر عن الوقفة دعوة أحرار العالم للضغط باتجاه إيقاف القرصنة البحرية على سفن المشتقات النفطية التي يمارسها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ بغطاء أممي.

واعتبر تمادي تحالف العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية انتهاكاً سافراً للأعراف والمواثيق الدولية التي تجرّم المساس باحتياجات المدنيين.

ونَدّد البيان بالصمت والتغاضي الأممي، عن القرصنة واستمرار احتجاز سفن الوقود ومنع دخولها إلى ميناء الحديدة.

مليشيا الإصلاح بشبوة تعذّب طالباً جامعياً بطريقة وحشية

المسيرة : متابعات

ذكرت مصادرُ إعلامية تابعة للمرتزِقة أن قوات ما يسمى بالأمن الخاص التي يقودُها المرتـزِق عبد ربه لكعب، التابع للإخوان، أقدمت على تعذيب طالب جامعي معتقل؛ بهَدفِ إجباره على الاعتراف بتهم كيدية، بحسب أهالي الطالب.

وبحسب المصادر فَـإنَّ الطالب المعتقل في كلية النفط والمعادن في مدينة عتق يدعى محسن عبدالمنعم الجهوري اليافعي، حَيثُ تعرض للتعذيب في معتقل معسكر الشهداء في مدينة عتق؛ بهَدفِ إجباره على الاعتراف بالتورط في تُهم لا علاقة له بها.

واعتقل الطالب الجهوري اليافعي على خلفية المظاهرات التي خرج بها مع طلاب الكلية؛ للمطالبة بتوظيفهم في المؤسّسات النفطية في المحافظة، متهمين المحافظ المرتزِق بن عديو بتوظيف آخرين من خارج المحافظة ينتمون لحزب الإصلاح.

وكانت ما يسمى قوات الأمن الخَاصَّة في محافظة شبوة التي يسيطر عليها حزب الإصلاح داهمت، مطلع فبراير الماضي، سكناً خاصاً استأجره طلابٌ بكلية النفط والمعادن في عتق، واعتقلت الطالب محسن عبدالمنعم قاسم الجهوري اليافعي، واقتادوه إلى جهة مجهولة، مبرّرة ذلك بتورط الطلاب في عمليات إرهابية.

ارتفاع وتيرة المطالبات الشعبيّة برحيل الاحتلال الإماراتي من سقطرى

المسيرة : متابعات

تصاعدت المطالبُ الشعبيّة برحيل قوات الاحتلال الإماراتي والمليشيات الموالية له من جزيرة سقطرى.

وأوضحت مصادر محلية، أمس، أن المئاتِ من أبناء سقطرى احتشدوا في مركز قعرة جنوب غرب المحافظة، للمطالبة بإخلاء الجزيرة من قوات الاحتلال الإماراتي والعناصر المسلحة المرتزِقة التابعة لها.

ووفقاً للمصادر، فقد ندّد المشاركون في الاحتشاد الجماهيري بالعبث الذي طال سقطرى ونهب ثرواتها وخيراتها وتحويل أراضي الجزيرة إلى قواعدَ عسكرية واستخباراتية تخدُمُ الاحتلال الإماراتي ومن ورائه إسرائيل وأمريكا، مُعبِّرين عن استيائهم جراء انتهاك سيادة سقطرى وجعلها مرتعاً للإسرائيليين والقوات الغازية متعددة الجنسيات، بالإضافة إلى حملات الاعتقال التي تنفذها ميليشيا ما يسمى الانتقالي ضد النّاشطين والعسكريين والإعلاميين والمواطنين في المحافظة.

وكانت لجنةُ الاعتصام السلمي لأبناء سقطرى أدانت، الثلاثاء المنصرم، أساليب القمع التي تستهدف قياداتها ومنتسبيها والفاعلين في الشأن السقطري من قِبل الاحتلال الإماراتي وميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي.

وأكّدت لجنة الاعتصام رفضها الممارسات الموجهة ضد الكوادر السقطرية والتي وصلت حَدَّ اعتقال العديد من الفاعلين، وعدَّتها ضمن المحاولات اليائسة لتكميم الأفواه ووقف أنشطة اللجنة، مشيدةً بالدور الإيجابي للشيخ عيسى سالم بن ياقوت، تجاه قضية سقطرى وأهلها، ومناهضته للوجود الأجنبي في سقطرى.

اغتيال مواطن في مدينة المكلا بحضرموت برصاص مسلحين

المسيرة : متابعات

اغتالت مِليشيا مسلحةٌ، أمس الاثنين، أحدَ المواطنين في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت.

وأشَارَ شهود عيان إلى أن مِليشيا مسلحة أطلقت الرصاص على المقاول محمد باحارثة في منطقة الشافعي بالمكلا، ما أَدَّى إلى مقتله على الفور قبل أن تلوذ بالفرار.

وأوضح شهود العيان، أن المِليشيا المسلحة اقتحمت أحد مكاتب عقار باحارثة الكائن في الشارع العام المؤدي إلى سوبر ماركت البريكي، قبل تنفيذ جريمتها واغتيال المواطن.

وتأتي الجريمةُ في ظل تواجد وزير داخلية الفارّ هادي وفي ظل الانفلات الأمني المتصاعد في محافظة حضرموت ومديريات الوادي المحتلّة التي تشهد بشكل مُستمرٍّ جرائم قتل واغتيالات.

الرئيس المشاط يؤكّد على ضرورة بناء القدرات وتأهيل الأطباء المتخصصين في مرض السرطان

المسيرة : صنعاء

أكّـد الرئيسُ مهدي المشـاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى- على أهميّة بناء القدرات وتأهيل الأطباء المتخصصين في مرض السرطان، والتركيز على تأهيل الكوادر الطبية في مجال التشخيص.

وَأَضَـافَ الرئيس المشـاط خـلال لقائه، أمس، رئيـسَ مجلس إدارة صنـدوق مكافحة السرطان الدكتـور عبدالسـلام المدانـي: «إذا لـم تكـن لدينا القدرةُ الكاملة على تشـخيص المرض، فسـتصبح كُـلّ إمْكَانياتنا لا قيمة لها».

وتطـرق اللقـاء إلى مناقشـة سـيرِ العمـلِ في الصنـدوق والصعوبـات التـي يواجههـا، وكيفية التغلب عليها.

وأَشَـارَ الرئيـس المشـاط إلى مـا يعانيه مرضى السرطان جـراء الحصار الأمريكي الظالم وإغلاق مطـار صنعـاء، مشـدّدًا عـلى أهميّة الـدور الذي يقـوم به صنـدوق مكافحة السرطـان من خلال رعاية المرضى وتقديـم الخدمات الطبية لهم وفق الإمْكَانيات المتاحة.

وأشاد رئيسُ السياسي الأعلى، بالجهود الكبيرة والملموسـة التـي يقـومُ بهـا صنـدوقُ مكافحـة السرطـان وافتتـاح وحـدات لمكافحـة المـرض في حجّـة وصعـدة، والتجهيـز لافتتـاح وحـدات في المحويت وريمة وذمار.

في تأكيد جديد على الاصطفاف مع العدوّ الإسرائيلي:

ناشطون سعوديّون يهاجمون «حماس» والمقاومة الفلسطينية بسبب تكريمها «الحوثي»

المسيرة : خاص

شـن ناشـطون يموِّلُهم النظامُ السـعوديّ هجومـاً عـلى حركـة المقاومـة الإسـلامية «حمـاس»؛ بسَـبب قيامهـا بتكريـم عضـو المجلس السـياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، في صنعـاء، في تأكيـد جديـد عـلى الاصطفاف السـعوديّ الواضح مع الكيان الصهيوني ضد المقاومـة الفلسـطينية، والتقاطـع الجلي بين أهـداف العدوان على اليمـن وتوجّـهات العدوّ الإسرائيلي.

وتداول نشطاء سـعوديّون بارزون يمولهم نظام الرياض، صور لقاء ممثل حركة حماس بعضـو المجلـس السـياسي، وتكريمـه بـدرع الحركة؛ لجهوده في دعم القضية الفلسطينية، معبريـن عـن «اسـتنكارهم» لهـذه الخطوة، ومعتبرين أنها «خيانة».

وشن النشطاء السعوديّون حملة تحريضية على حركة المقاومة الإسلامية، زاعمين أنه «لا تسـتحق التعاطف معهـا» في مواجهـة العدوّ الإسرائيلي.

ووصـف الناشـطون فصائـل المقاومـة وقياداتها بأنهم «عملاء مأجورون»!

ويأتـي ذلك في إطـار النشـاط العدائي الذي يقـوم بـه النظـام السـعوديّ ضـد الشـعب الفلسـطيني والمقاومـة، ومـن ذلـك اعتقـال أعضـاء في «حمـاس»، ومحـاولات مُسـتمرّة للتحريض ضد الفلسـطينيين واتّهامهم بأنهم «باعـوا القضيـة» والترويـج الصريـح عـبر وسائل الإعلام الرسمية في المملكة لـ «التحالف مع إسرائيل».

ويعبر هذا الموقـف أَيْـضاً عن حقيقة الدور الذي يلعبه النظام السعوديّ في المنطقة لخدمة العـدوّ الصهيوني وتنفيذ سياسـاته وتحقيق رغباتـه، مـن واقـع الاصطفـاف الكامل معه ضد القضية الفلسـطينية وضـد كُـلّ حركات المقاومـة، وهـو ما يجدد التأكيـد على حقيقة العدوان المُستمرّ على اليمن؛ باعتبَاره مشروعاً صهيونياً في المقام الأول.

وكانـت وسـائل الإعـلام السـعوديّة قـد اتخـذت موقفاً فاضحـاً أثناء معركة «سـيف القدس»، حَيثُ تحولت إلى ناطقة باسم جيش العـدوّ الصهيونـي، ومـبرّرة لجرائمـه بحـق الفلسـطينيين، وامتنعـت بشـكل كامـل عن تناول انتصارات المقاومة الفلسطينية.

وقد حاولت وسائل الإعلام السعوديّة تشويه لقـاء ممثل حركـة «حماس» بعضـو المجلس السياسي الأعلى في صنعاء، زاعمة أن التبرعات اليمنية لصالح المقاومة ستذهب إلى إيران.

وضاعف انتصـار المقاومة الفلسـطينية في مواجهـة «سـيف القـدس» فضيحـة النظام السـعوديّ الذي كان يرعى ما يسمى «صفقة القـرن» لتصفية القضية الفلسـطينية، حَيثُ سـقطت تلـك الصفقـة بشـكل كامـل عقب المواجهـة الأخـيرة، مـا مثـل صفعـة مدوية للريـاض التي كانـت قد خططت للاسـتفادة مـن تلك الخيانة، خُصُوصاً مع عودة الالتفاف الجماهـيري حـول القضيـة الفلسـطينية في المنطقة وحول العالم.

«رويترز»: عدن تعيش «حالة من الشلل» في ظل تدهور الخدمات واستمرار الصراع الداخلي

المسيرة : متابعات

سَلَّطَ تقريرٌ نشرته وكالةُ «رويترز» للأنباء، أمس الاثنين، الضـوءَ على جانب من الأوضاع المتردية التي تعيشُـها محافظة عدن المحتلّة بالتـوازي مـع اسـتمرار تصاعـد الصراعات والانقسامات بين مرتزِقة العدوان.

وأوضـح التقريـر أن سُـكانَ المحافظـة يعانون من تدهـور كبير في خدمة الكهرباء، حَيثُ «لا تعمل سـوى وحدتَي توليد من بين خمس وحدات في محطة الحسوة التي تعمل بوقود الديـزل، وتنتج الوحـدات ما يصل إلى ٥٠ ميجـاوات من الكهربـاء في منطقة يبلغ فيها العجز حوالي ٣٠٠ ميجاوات».

أوضح التقرير أن أكـوام النفايات تتراكم في مبنـى المحطة التي لم تشـهد أيـة أعمال صيانة سوى مرة واحدة عام ٢٠١٦.

وَأَضَـافَ أن: «طنين أجهزة توليد الكهرباء الخَاصَّـة ينتـشر في كُـلّ الأحيـاء برغـم مخصصات الوقود التي تقرّرها السـعوديّة لمحطـات الكهرباء في عدن، كما أن بطاريات السـيارات أصبحـت ضرورةً في كُـلّ بيـت لضمان استمرار إضاءته».

ونقـل التقريـر عـن إحـدى المواطنـات المقيمـات في عدن قولهـا «إن الكهرباء تصل بيتهـا سـاعةً أَو سـاعتين وتختفـي خمس أَو سـت سـاعات كُـلّ يوم، وإن ذلك أَدَّى إلى تعطل الأجهزة».

وأَشَـارَ التقريـر إلى أن خدمـات الميـاه والخدمات الطبية في المحافظة ليست أفضل حـالاً من خدمة الكهربـاء، الأمر الذي يؤدي إلى احتجاجات شعبيّة متكرّرة.

وقالت الوكالة: إن المحافظةَ تعيشُ «حالةً مـن الشـلل»؛ بسَـببِ الصراع بـين حكومة المرتزِقة المدعومة من السـعوديّة (تيار الفار هـادي وحزب الإصلاح) والمليشـيات التابعة للإمارات (ما يسمى المجلس الانتقالي).

وأَشَـارَت إلى اسـتمرار فشـل مـا يسـمى «اتّفاق الرياض» الموقع بـين طرفي المرتزِقة، حَيثُ يقضي الاتّفاق بإعادة انتشار قواتهما، إلا أن تلـك القـوات مـا زالـت متحصنـة في مواقعها.

وجـاء في التقرير أنـه: «أثناء الليـل يزداد خوفُ السكان من الوضع الأمني الهش»

وأكّـد التقرير أن الموظفـين في المحافظة يعانون إلى جانب ذلك مـن انقطاع المرتبات، حَيـثُ نقلت الوكالة عن أحد الموظفين أنه لم يستلم مرتبه منذ ثمانية أشهر.

ويؤكّـد ذلـك على زيـف كُـلّ الادِّعاءات التـي يسـوقها تحالـف العـدوان ومرتزِقته بخصوص الأزمة الاقتصادية، حَيثُ بات من الواضـح أن انقطـاع المرتبـات يأتي كعقاب جماعـي ضمـن حـرب اقتصاديـة واضحة المعالـم على الشـعب اليمنـي، في الوقت الذي يسـتمر فيه نهب المـوارد، وطباعـة العُملة غير القانونية التي تؤدي إلى استمرار تدهور قيمة «الريال» وارتفاع الأسعار.

ونقلـت الوكالةُ عن «مصـادرَ مطلعة» أن التوترات بـين فصائـل المرتزِقـة المتصارعة قد تسـتمر، في تأكيد على اسـتمرار فشل ما يسمى «اتّفاق الرياض» الذي يحاول النظام السعوديّ تقديمَه كإنجاز، على الرغم من أنه لم ينفذ منذ أن تم التوقيع عليه.

اشتباكاتٌ بين فصائل مرتزِقة العدوان في عدن

المسيرة : خاص

اندلعـت، أمـس الاثنين، اشـتباكاتٌ عنيفةٌ في محافظة عدنَ المحتلّة، ضمن الفوضى الواسـعة التي تعيشُـها المحافظةُ الواقعة تحت سـيطرة قوى العدوان وفصائل المرتزِقة المتصارعة.

وأَفَـادت مصـادر محليـة بـأن الاشـتباكات دارت في مديريـة المنصورة بـين فصيلين تابعين لمليشـيات ما يسـمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي.

وتعيـش المحافظة فوضى أمنية واسـعة منذ سـيطرة قوى العـدوان والمرتزِقة عليهـا، حَيثُ تنتشر فيهـا العصابات المسـلّحة التـي تمولها دول العـدوان والتـي تمارس جرائـم نهب وقتل واختطاف في وضح النهار.

وتضاعِـفُ الصراعـاتُ الداخليـةُ بين فصائل المرتزِقـة هذه الفوضى، حَيثُ تشـهدُ المحافظةُ، وبشـكل متكـرّر، مواجهـاتٍ عنيفـةً بـين هذه الفصائـل، وعمليـاتِ اغتيـالات واختطافـات متبادلة.

■ مفتي الديار اليمنية: لا يوجد في المرحلة الراهنة من هو أظلم من أمريكا وإسرائيل

■ العلامة الحوثي: صرخة الشهيد القائد جاءت لإخراج الأُمَّــة من واقعها المظلم

■ ممثل حركة حماس: دعوةُ السيد عبد الملك الحوثي للتبرع لفلسطين وحّدت الموقف والمصير بين الشعبين

فعالية ثقافية لدائرة العلماء والمتعلمين بصنعاء بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة

المسيرة| صنعاء:

أكّـد مفتي الديار اليمنية، العلامة شمس الدين شرف الدين، أن اكتمال الإيمان بالله لا يتحقّق إلا بإعلان المؤمـن براءتَه من الطاغـوت وكُفرَه به، موضحًا أن الطاغوتَ يتمثلُ في أعمال لأشـخاص وجماعات فاسدة وظالمة ودول مستكبرة.

جاء ذلـك خلال الفعالية الثقافيـة والخطابية التـي نظمتها دائرة العلمـاء والمتعلمين بالتعاون مع هيئة الأوقاف، أمس الاثنين، بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة في العاصمة صنعاء.

واعتـبر مفتي الديـار شـعارَ الصرخة في وجه المسـتكبرين «براءةً من الظلم وأهله»، مُشـيراً إلى أنـه لا يوجد في المرحلة الراهنـة من هو أظلم من أمريكا وإسرائيل.

وأوضـح أن إطـلاق الشـهيد القائـد لشـعار الصرخـة لم يأتِ إلا بعد تأملـه وتدبره للنصوص القرآنيـة والأحاديث النبوية، والواقع الذي تعيشـه الأُمَّـــة، وما يجب على الإنسـان المؤمن القيام به، مُشيراً إلى أن الشعار جاء ليعبر عن الموقف الصحيح الذي يجب أن يتخذه المسـلم في مواجهة أعداء الله، والتحَـرّك الجاد للتصدي لمشـاريعهم التآمرية التي تستهدف الأُمَّـــة العربية والإسلامية.

وأشَـارَ العلامـة شرف الديـن إلى «أن أمريـكا حرّكـت الجيـوش العربيـة والإسـلامية للقتال نيابـةً عنهـا في أكثرَ من بلد ومنطقة، في إشـارة واضحـة لمـا قامـت بـه الولايـات المتحـدة من تحشـيد للجماعات من أكثر من بلد ومنطقة إلى أفغانستان، وعندما تعلق الأمر بالمسجد الأقصى، رفضـت تلـك الجماعات وقالت طاعـة ولي الأمر واجبـة والمظاهرات ليسـت ضروريـة ومعركة سيف القدس عبثية».

وقال: «إن شـعار الصرخة اختزل معانيَ كثيرةً، ومـن يحمـل الشـعار لا بُـدَّ أن يعـرف معانيَـه، وأن يكـونَ صادقاً في قولـه وفعلِـه؛ لأنَّ التبرؤ من الطاغوت تبرؤ من الشرك والفساد والظلم».

من جانبه، أشـار رئيس الهيئة العامة للأوقاف، العلامة عبدالمجيد الحوثي، إلى تزامن إطلاق شـعار الصرخـة مع الحـرب الكونية التي شـنتها أمريكا على شـعوب العالم العربي والإسلامي عقب أحداث ١١ سبتمبر.

وأوضح أن إطلاق الشهيد القائد لشعار الصرخة كان نابعـاً مـن تحملـه للمسـئولية والبحـث عن مخـرج للأُمَّـة آنـذاك، من خلال مـشروع التوعية والإرشـاد والتثقيف والانتقال إلى مواجهة مشروع الهيمنة الأمريكي الصهيوني والفكر التكفيري.

وأكّـد العلامة الحوثي أن صرخة الشـهيد القائد كانت جزءاً من مشروع قرآني، ارتكز على أن الدين الإسـلامي هو الحـل الوحيـد لإخـراج الأُمَّـــة من واقعها المظلم وربط الناس بالله عز وجل وشـدّهم إلى كتـاب اللـه وتوحيـد القيـادة والأمة وترسـيخ مبـدأ الجهـاد والتضحية في سـبيل نـصرة الأُمَّـــة وقضاياها.

واعتبر انتصار محور المقاومة في اليمن وفلسطين والعراق ولبنان ضد قوى الاسـتكبار، نتاجاً للسـير على منهج المقاومة والحرية والتضحية.

بـدوره، أشـار ممثـل حركـة حمـاس في اليمن، معاذ أبو شمالة، إلى أن فلسطين أرض أعلى الإسلام مكانتهـا، لكـن المؤامـرات توالـت عليهـا منذ وعد بلفور عام ١٩١٧م.

وأوضـح أن ترامـب حـاول طي صفحـة قضية فلسـطين العادلـة بمؤامراتـه وإعلانـه الاعـتراف بالقدس عاصمةً للكيان الصهيوني، منددًا بتماهي بعض الأنظمة العربية مع دعوات ترامب وهرولتها للتطبيع مع العدوّ الصهيوني.

وأكّـد أبو شـمالة أن استفزاز الكيان الصهيوني زادَ من عزيمة أبناء الشـعب الفلسطيني في القدس والأقصى، مُشيراً إلى أن معركةَ سيف القدس وحّدت الشـعب الفلسـطيني في غزة والضفـة وأراضي ٤٨ والشـتات تحت راية المقاومـة التي أظهرت قدرتها عـلى ردع الكيان الصهيوني رغم الحصار المفروض عليها.

وأشـاد بموقـف الشـعب اليمني في دعم فلسـطين وقضيته العادلة، مثمّناً دعوةَ السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي للتبرع لصالح الشعب والمقاومة الفلسطينية والتـي تنُمُّ عن استشـعار للمسـئولية ووحدة الموقف والمصير بين الشعبَين الفلسطيني واليمني.

من جانبه، أشار خطيب الجامع الكبير بصنعاء، العلامـة حمـدي زيـاد، والعلامـة أحمـد بن صلاح الهـادي، إلى أن الصرخـة وحّـدت الجميع وكسرت حاجـز الخوف في مواجهة قوى الاسـتكبار، لافتَين إلى أن شـعار الصرخـة يهـدف إلى توحيـد الجبهـة الداخلية وتماسكها واسـتنهاض الهمـم في التنبه لتحَرّكات الأعـداء ومخطّطاتهم، والتحَرّك للتصدي لها وإفشالها.

ونـوّه العلامـة زيـاد والعلامـة الهـادي، إلى أن الشهيد القائد السيد حسين الحوثي أعاد الأُمَّـــة إلى مسـارها الصحيح بوقوفه في وجه قوى الاستكبار واستنهاض الأُمَّـــة بالمشروع القرآني.

ودعا المشاركون في الفعالية أبناءَ الأُمَّـــة العربية والإسـلامية إلى توحيـد الصـف والتلاحـم للدفـاع عن القدس الشريف والتمسـك بالمـشروع القرآني واسـتمرار رفـد الجبهـات والحـث عـلى مقاطعة البضائع الأمريكية الإسرائيلية.

تخلـل الفعاليـةَ التـي حضرهـا مسـئولُ دائرة العلمـاء والمتعلمين بالمكتب التنفيـذي لأنصار الله، عـلي جران، ومسـئول الملـف الفلسـطيني لأنصار اللـه، حسـن الحمـران، وممثلو فصائـل المقاومة الفلسطينية، قصيدةٌ للشاعر هادي الرزامي.

خلال إحيائهم الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين

أبناء الجبين بريمة يؤكّـدون أن الشعار موقف ديني وسلاح فعال في مواجهة أمريكا وإسرائيل

المسيرة : ريمة

نظّم أبناء منطقـة الضبيبي بمديرية الجبـين بمحافظة ريمـة فعالية ثقافية بمناسـبة الذكرى السنوية لإطلاق شعار البراءة من أعداء الله.

وفي الفعاليـة التـي حضرهـا عضـو مجلـس الشـورى أحمـد عبدالرحيـم النهاري ووكيل المحافظة يعيش الضبيبي ومديـر مكتـب الأوقـاف بالمحافظة فتح الدين النهاري وعدد من مشايخ ووجهاء المنطقـة، ألقيـت عددٌ مـن الكلمات التي تناولـت مفهوم الشـعار كموقـف ديني وسـلاح فعال في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وسياسـة العداء والغطرسة التي تمارسـها بحق شـعوب وبلـدان الأُمَّـــة العربية والإسلامية.

وأشَـارَت الكلمـات إلى أهميّـة إحيـاء ذكرى الصرخة في تجديـد الأُمَّـــة لإعلان براءتها من أعداء الله، أمريكا وإسرائيل.

وأكّـد المشـاركون في بيانـات صادرة عن الفعاليات أهميّة الشـعار والمشروع القرآنـي الـذي أسّسـه الشـهيد القائـد حسـين بدرالديـن الحوثـي رضـوان الله عليه، في توعية الشـعوب واسـتنهاضها لمواجهـة مطامـع أمريـكا وحلفائهـا، مجددين العهدَ بالمضي على درب الشـهيد القائـد وكافـة الشـهداء والسـير عـلى نهجهم في الصـدع بالحق ومواجهة قوى الظلم والاستكبار.

وأدانـوا اسـتمرارَ جرائـم وانتهاكات كيـان العـدو الصهيونـي بحق الشـعب الفلسـطيني والمقدسـات الدينيـة، مباركـين الانتصـارات التـي حقّقتهـا المقاومة والشعب الفلسطيني ضد العدوّ الإسرائيلي.

استمرارُ الفعاليات بأمانة العاصمة لإحياء الذكرى السنوية للصرخة وللتبرع لفلسطين

المسيرة : صنعاء

احتفى أبناء أحياء العروق والمطار وجدر وذهبان ووادي أحمـد بمديرية بني الحارث في أمانـة العاصمة، أمس الاثنـين، بالذكرى السـنوية للصرخـة بعـدد مـن الفعاليـات الخطابية والثقافية.

وفي الفعاليـات، أكّـد عضـو مجلـس الشـورى، عـادل الحنبـصي، أهميّـة إحياء المناسـبة في إعـلان الـبراءة مـن أعـداء الله والأمة، وفي مقدمتهم قوى الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل وحلفائهم.

مـن جانبـه، أشـار مديـر مديريـة بني الحـارث، أحمد الشريف، إلى أهميّة الشـعار في مواجهـة قـوى الاسـتكبار والتصـدي لمؤامراتها التي تستهدف الأُمَّـــة، لافتاً إلى أن الشـعار موقف ديني ورسالة حضارية يعبر من خلالها اليمنيون عن سخطهم ورفضهم لسياسـة العداء والغطرسـة التي تمارسها قـوى الاسـتكبار العالمي أمريـكا وإسرائيل وحلفاؤهـم بحـق شـعوب وبلـدان الأُمَّـــة العربية والإسلامية وفي مقدمتها اليمن.

بدورهـم، أكّـد المشـاركون في البيانات الصـادرة عـن الفعاليـات أهميّـة شـعار الصرخـة ومقاطعـة البضائـع الأمريكية والإسرائيلية، داعـين الشـعب اليمنـي إلى المقاطعـة الاقتصادية للبضائـع الأمريكية والإسرائيليـة، ومواصلة الحملة الشـعبيّة لدعـم ونـصرة الشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه الباسـلة حتى تحريـر الأراضي المحتلّة والقـدس الشريف ودحـر الاحتلال الصهيوني.

وأشَـارَت البيانـات إلى أهميّـة المراكـز الصيفيـة في تحصـين الأجيـال القادمـة، وترسـيخ الهُـوِيَّة الإيمانية، مشـدّدة على تعاون وتكاتف جهود الجميع لدعم وإنجاح العمليـة التعليميـة، وبما يسـهم في تحقيق الاسـتفادة الكاملة للملتحقين بهذه المراكز من أبنائنا الطلاب والطالبات.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قائد الثورة يلتقي الوفد العماني ويناقش الرسائلَ المتعلقة بالقضايا الإنسانية والقضايا ذات الصلة

المسيرة : صنعاء

التقى قائدُ الثورة، السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أمس الاثنين، وفدَ المكتب السلطاني بسلطنة عُمان الشقيقة الذي وصل إلى صنعاء السبتَ الماضي.

وفي إيضاح للناطق الرسمي لأنصار الله محمد عبدالسلام، فقد رحّب السيد القائد بوفدِ الأشقاء من سلطنة عُمان، متمنياً لهم طيبَ الإقامة في بلدهم الثاني مع أشقائهم في الجمهورية اليمنية.

وأشَارَ إلى أن اللقاءَ ناقش الرسائلَ المتبادلةَ المتعلقةَ بالقضايا الإنسانية والقضايا الأُخرى ذات الصلة.

وفي ختام اللقاء، حمّل السيدُ القائد الوفدَ العُماني الزائرَ لبلدنا تقديرَه للمساعي الخيِّرة لجلالة السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان وتثمينَه للمواقف الإنسانية والحكيمة للسلطنة قيادةً وشعباً.

التأمينات الاجتماعية تناقش تنفيذَ مشاريعها في الرؤية الوطنية لبناء الدولة

المسيرة : صنعاء

عقدت المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية، أمس الاثنين، لقاءً موسعاً للوقوف عند مستوى تنفيذ المشاريع التي تضمنتها الرؤية الوطنية لبناء الدولة، بشأن الارتقاء بالعمل التأميني.

وناقش المجتمعون قائمة المشاريع الرامية إلى الارتقاء بالعمل التأميني، والأداء المؤسّسي بصورة عامة.

وتطرق اللقاء إلى الحلول والسبل الكفيلة بتذليل الصعاب أمام العجلة التنفيذية للمشاريع والرؤى التأمينية والإدارية، فيما أكّد رئيس المؤسّسة، شرف الدين الكحلاني، استعدادَه لتوفير المتطلبات اللازمة لسير العمل وتنفيذ المشاريع وفق الرؤى المنشودة وفي الفترة المحدّدة، لضمان الخروج بنتيجة مجدية تعود على القطاع التأميني بصورة عامة.

وقال الكحلاني: «لندرك أن مسؤوليتنا في العمل التأميني هي مسؤولية إنسانية، وترتبط معها أمانة ومسؤولية دينية ينبغي التعامل معها بحذرٍ وتقوى الله، لا سيما وأن الوظيفةَ التي نؤديها ترتبطُ ارتباطاً مباشراً بحقوق الأيتام والأرامل والعاملين الكادحين وغيرهم».

الرئيس المشّاط وقيادةُ الوفد الوطني يلتقون وفدَ المكتب السلطاني العماني

المسيرة : صنعاء

التقى الرئيسُ المشير الركن مهدي المشاط، أمس الاثنين، بالعاصمة صنعاء، وفدَ المكتب السلطاني العُماني الذي يزورُ بلادَنا، في إطار الجهود العمانية المساندة للشعب اليمني.

وناقش اللقاءُ، الذي حضره رئيسُ الوفد الوطني محمد عبدالسلام ونائبُ رئيس الوفد جلال الرويشان وعضوُ الوفد الوطني عبدالملك العجري، ونائبُ وزير الخارجية حسين العزي، ورئيس جهاز الأمن والمخابرات اللواء الركن عبدالحكيم الخيواني، الجهودَ التي تبذُلُها سلطنةُ عُمان الشقيقة للتخفيف من المعاناة الإنسانية التي يكابدُها أبناءُ الشعب اليمني جراء الحصار والعدوان الأمريكي السعوديّ.

وفي اللقاء، رحّب الرئيسُ المشاطُ بالوفد العماني الزائر، مؤكّداً أنهم في بلدهم الثاني وسطَ إخوانهم من أبناء الشعب اليمني الذي يكن للشعب العماني وجلالة السلطان هيثم بن طارق سلطان سلطنة عمان كُلّ الاحترام والتقدير.

وعبّر الرئيس المشاط، عن شكره وامتنانه للمواقفِ النبيلة لسلطنة عُمان الشقيقة تجاه أبناء الشعب اليمني خلال العدوان والحصار الظالم عليه.. معرباً عن أملِه بأن تتكللَ جهودُ سلطنة عمان بالنجاح.

■ الحوثي: مواكبة العلوم والتطور التكنولوجي ضرورةٌ ملحةٌ وعلى الحكومة أتمتة كُلّ أعمال الوزارات

■ بن حبتور: طبيعةُ الصراع المحتدِم في العالم تدعونا لامتلاك المعلومات والاستحواذ عليها

■ الرويشان: أمنُ المعلومات ومواجهةُ الحرب الناعمة لا يقل أهميّةً عما يسطّرُه أبطالُ الجيش والأمن واللجان

■ النمير: وجودُ استراتيجية وطنية لليمن في الأمن السيبراني أمرٌ جوهري وغايةٌ نسعى لها

صنعاء تطلق صافرةَ البدء لـ «مشوار» بناء الأمن السيبراني

المسيرة : صنعاء

شدّد عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، على ضرورة مواكبة العلوم والتطور التكنولوجي المُستمرّ، خَاصَّة في مجال الأمن السيبراني.

وخلال افتتاح فعاليات المؤتمر الوطني الأول للأمن السيبراني، أمس الاثنين، بصنعاء، أشار الحوثي إلى أن اليمنيين اشتهروا منذ القدم بتطوير الزراعة والصناعة، ما يحتم ضرورة مواكبة كُلّ جديد في مجال ثورة المعلومات والتطورات التقنية والعلمية.

ووجّه الحكومةَ بأتمتة أعمال جميع الوزارات ليسهل الحصول على المعلومات والبيانات في نافذة واحدة.

ولفت محمد علي الحوثي، إلى أن الشعبَ اليمني أثبت جدارتَه منذ بداية العدوان والحصار وحقّق انتصاراتٍ كبيرةً على العدوان وصنع وابتكر مختلفَ أنواع الأسلحة، مؤكّداً قدرةَ اليمنيين على إحداث ثورة في التقنيات الحديثة والأمن السيبراني.

وذكر أن كَثيراً من النظريات القديمة تدرس في الجامعات اليمنية والتي ثبت أن بعضها غير صحيحة، موجهاً وزارة التعليم العالي بتحديث المناهج وتطويرها في الجامعات.

بدوره، أكّد رئيس مجلس الوزراء، الدكتور عبد العزيز صالح بن حبتور، أهميّة المؤتمر الذي يجسّد صورةً للعمل التشاركي بين مختلف العقول الأكاديمية في القطاعين العام والخاص للخروج بنتائج عملية تساهم في إحداث نقلة نوعية في هذا المجال الحيوي.

وقال: «إن الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة يعملُ بمختلف الوسائل على امتلاك المعلومات والسيطرة عليها، في حين أثبت الشرق بقيادة روسيا والصين قدرته على المنافسة وإحداث ثورة معلومات كبيرة، وهو ما يشير إلى استمرار احتدام الصراع بين الدول الكبرى في هذا المجال»، مُضيفاً «طبيعة الصراع المحتدم في العالم تدعونا لامتلاك المعلومات والاستحواذ عليها».

وأشَارَ رئيس الوزراء، إلى الصراع على المعلومات في إطار المنطقة العربية وخُصُوصاً بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والكيان الصهيوني الغاصب، منوِّهًا بهذا الشأن بمحور المقاومة الذي يحمل قيما وثقافة تعبر عن إرادَة الشعوب وقضاياها العادلة ويعمل على تغيير المفاهيم الغربية غير السليمة التي تهدّد الهُوِيَّة الإسلامية. وأكّد الدكتور بن حبتور، حرصَ حكومة الإنقاذ على إنجاح مؤتمر الأمن السيبراني وتحقيق الاستفادة القصوى من مخرجاته عمليًّا، حاثًّا المسئولين في كافة الجهات على استشعار المسؤولية تجاه الوطن في ظل ما يواجهه من تحديات كبيرة بما في ذلك المتصلة بالأمن السيبراني.

من جهته، أكّد نائب رئيس الوزراء لشئون الدفاع والأمن الفريق، الركن جلال الرويشان، أن الأمن السيبراني وأمن المعلومات ومواجهة الحرب الناعمة لا يقل أهميّةً عما يسطره أبطال الجيش والأمن واللجان الشعبيّة من ملاحمَ بطولية في جبهات العزة.

وأشَارَ إلى أن قائدَ الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، حذّر من الحرب الناعمة وإغفال الأمن السيبراني في خطاباته، لافتاً إلى أهميّة رفع مستوى الوعي لدى المواطن فيما يتعلق بالاستخدام الصحيح للمعلومات.

وأوضح الفريق الرويشان، أن قوى الاستكبار تعملُ على بَثِّ الشائعات والسلوكيات الخاطئة وتشويه المفاهيم، في إطار الحرب الناعمة التي تعد أخطرَ من الحرب العسكرية كونها أداة المستعمر الفكرية لإحداث فراغ اجتماعي.

بدوره، أكّد وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، المهندس مسفر عبد الله النمير، أن رؤية الوزارة تجاه الأمن السيبراني تهدفُ إلى خلق بيئة سيبرانية آمنة ومرنة في الدولة والقطاع الخاص.

وقال: أضحى وجود استراتيجية وطنية لليمن في الأمن السيبراني أمراً جوهرياً وهو الغاية الرئيسية التي نسعى إليها من هذا المؤتمر الوطني من خلال مشاركة نخبة من الكفاءات والكوادر في هذا المجال من كافة الجهات والشركات والقطاعين العام والخاص.

وأشَارَ الوزير النمير، إلى أن الوزارة تعمل على استكمال وتحديث الإطار التشريعي والقانوني الملائم لأمن الفضاء السيبراني ومكافحة الجرائم وحماية الخصوصية، من خلال إصدار قوانين وتشريعات هامة واستكمال وإصدار قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات وإعداد قانون حماية البيانات الشخصية.

ولفت إلى أهميّة إيجادِ السياسات الكفيلة بتعزيز وتشجيع البنى البنية التحتية الرقمية والمحتوى الرقمي الوطني وتسهيل إنشاء شركات تزويد المحتوى الرقمي والاستثمار في بناء تشغيل منصات البيانات المحلية.

وأكّد وزير الاتصالات، ضرورةَ إعداد مشروع الحكومة الإلكترونية بناءً على دراسة أفضل التجارب والممارسات بما ينسجم مع خصوصية اليمن، كخطوة لتحقيق التحول الرقمي السليم في المؤسّسات والخدمات، وُصُولاً إلى البوابات المتكاملة والموحدة للخدمات المقدمة للمواطن.

ولفت إلى أهميّة وضع وتنفيذ برامج وأنشطة وطنية للتوعية المجتمعية الرقمية والاستخدام الأمن للإنترنت وحماية الأطفال، وبناء القدرات، من خلال برامج التدريب والتأهيل في مجال الأمن السيبراني المرتبط بالبنية التحتية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وعكس ذلك في المناهج التعليمية والفنية والجامعية.

بعد ذلك استعرضت أولى جلسات المؤتمر ثلاث أوراق عمل، حول تقييم وضع اليمن سيبرانياً، ومتطلبات خطة الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني، والتدابير القانونية والتشريعية لمواجهة الجريمة السيبرانية، وتحديات الأمن السيبراني في اليمن، والإجراءات الفنية لحماية أمن المعلومات في شبكة الاتصالات الوطنية.

وسيناقش المؤتمرُ الذي تنظمه وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات على مدى ثلاثة أيَّام بمشاركة ٧٠٠ من الخبراء والأكاديميين والمختصين، ٢٠ ورقة عمل عن الأمن السيبراني والجرائم الإلكترونية والتشريعات والقوانين التي تكفل حماية مستخدمي كُلّ ما يتعلق بالشبكات والحواسيب وأنظمة الاتصالات.

حضر المؤتمرَ نائبا رئيس مجلس النواب عبد السلام هشول زابية، وعبد الرحمن الجماعي، ونائب رئيس الوزراء لشئون الرؤية الوطنية محمود الجنيد، وأمين سر المجلس السياسي الأعلى الدكتور ياسر الحوري وعدد من أعضاء مجالس النواب والوزراء والشورى ووكلاء الوزارات ومدراء الهيئات والشركات الحكومية والخَاصَّة.

اهتمام الإعلام «الصهيوني» و «الغربي» بما يحدُثُ في الجزيرة يكشف عن قوى كبرى تتحكَّمُ بها

المستور في جزيرة «ميون»..
بركان نائم قابل للاشتعال!

المسيرة : إبراهيم العنسي

هل يشعل الاحتلال الإماراتي البارود في باب المندب؟ ولماذا فجأةً فُتِحَ الباب على مصراعَيه ليتداولَ الإعلامُ الأمريكيَ والغربي والصهيوني ما تقومُ به الإماراتُ في الخفاء من تعدٍّ على الجزر اليمنية وخاصة في جزيرة ميون الاستراتيجية «بوابة مضيق باب المندب»؟!

مع كشف الوكالة الأمريكية أسوشيتد برس المستور حول قيام الإمارات ببناء قاعدة عسكرية في الجزيرة وإرفاقها شواهد وصور الأقمار الاصطناعية لشركة برانت لابز عن ما يتم من أعمال خفية بميون، ومع إزاحة هذا الغطاء عن أحد أشكال الاحتلال الإماراتي لجغرافية يمنية استراتيجية سرعان ما لجأ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ لإكساب الحدث شيئاً من التمويه والضبابية ودَلك بتأكيده وجود معدات وإمْكانات قال إنها تخدم أهداف التحالف وَ«باسم التحالف» لكنه لم يذكر من يتولى إنشاء هذه القاعدة، ناهيك عن من يمولها، والتي تشير جُملة الشواهد والأحداث أنها مشيخة «أبو ظبي».

لقد حاول الرد السعوديّ أن يخفي وجود شريكته الإمارات من الواجهة وإن كان قد ذكّر بوجود طيرانها في معركة مأرب فكلاهما يتبادلان الأدوار كالحاصل في سقطرى وفي محافظات الجنوب المحتلّة وجزءٍ من الساحل الغربي.

وبالعودة إلى توالي إظهار خفايا ما يحدث في باب المندب لم يتوقف الأمر عند وكالة أسوشيتد برس، فمن حين إلى آخر تتلاحق التقارير والأخبار الغربية المصدر لتؤكّد وتدعم حقيقة وجود قاعدة جوية على الجزيرة، في محاولة لاستمرار التذكير وإعطاء زخم لهذا الحدث الكبير، فالإعلام الإسرائيلي تحدث عن شروع الإمارات في إنجاز هذه القاعدة المتميزة، فأشارَت أصابع جيروزاليم بوست الإسرائيلية إلى الإمارات التي تسعى للتحكم بباب المندب أو هكذا يُراد منها أن تقومَ بذلك كوكيلة لأسيادِها في هذا الجزء الحيوي من العالم.

ومع توالي التأكيدات على وجود الإمارات هناك، في محاولة لفرض أمر واقع على الجزيرة، كما فعلت في سقطرى من قبلُ، كانت دواجن الرياض وذباب الإمارات قد أنهكت بعد إخفاق محاولاتها تغطية ما بات مكشوفاً من أعمال دويلة المشيخات وخلفها الرياض حول المزيد من انتهاكات السيادة لجزر اليمن ومناطقها الاستراتيجية.

رواية صهيونية

ومع كُلّ محاولة لتجميل وجه أبو ظبي القبيح، تارةً بقيام إعلام الإمارات بتصوير قطيع من انتقالي الزُبيدي على الجزيرة يتجولون ويرفعون أعلام الانفصال؛ لإضفاء وجود وسيادة انتقالي عدن عليها، وتارة بإرسال مجاميع خفر سواحل لطارق عفاش وصاعقة الانتقالي والتسريب للإعلام أن هؤلاء «حماية» للجزيرة والقول إن ميون بيد خفر السواحل «اليمنية»، كُلّ ذلك لم ينفع، فعين الشمس لا يغطيها غربالُ أبو ظبي ولا الرياض، فكلما توارى حَدَثٌ «ميون» اليمنية عن مشهد الأخبار عاد إلى الواجهة من جديد كشاهد على عبثية أقزام أبو ظبي وتطاولهم على الجغرافية اليمنية.

نهاية آيار/ مايو الماضي وهنا مفارقة أظهرت خيبة التطبيع وخسران المطبِّع على النقيض مما كان يأمل، فقد خرج موقع ديبكا الاستخباراتي الإسرائيلي ليزيد من سخونة الحدث برواية «إسرائيلية» عن القاعدة الإماراتية، واصفاً إياها كمشروع عسكري ذي بُعد إقليمي، سارداً تفاصيلَ وأهميّة هذه القاعدة لدَولة المشيخات السبع، مفادُها أن هذه القاعدة الاستراتيجية الواقعة في قلب مضيق باب المندب، بين البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن، تنطوي على «مشروع عسكري» ذي بُعد إقليمي، وأنها تضم قاعدة مروحية هجومية ستتيح للإمارات السيطرة على خطوط شحن ناقلات النفط والسفن التجارية عبر باب المندب، وُصُولاً إلى قناة السويس، وستمنح الإمارات منصّة لقوات «الانتشار السريع» للوصول إلى اليمن.

ويزيد «ديبكا» الإسرائيلي التأكيدَ بأنّ الوجود الإماراتي في ميون ليس وليدَ اللحظة، كما لم يكن أول مرة، فقبل ٥ أعوام عمدت أبو ظبي إلى بناء مدرج ضخم في الجزيرة، في محاولةٍ للسيطرة على ميناء عدن في جنوب اليمن.

ولأنَّ العملَ يجري على قدم وساق، فشواهدُ ذلك جليةٌ في السفن الإماراتية محمّلة بمعدات هندسية ثقيلة، مواد بناء، وجنود شوهدت ترسو في الجزيرة أوائل الشهر الماضي.

وإذا ما صدق «ديبكا» فالمقرّر الانتهاء من أعمال البناء بميون الشهر هذا أو الشهر المقبل لقاعدة جوية -يصرح الموقع الإسرائيلي- أنها ستغير ميزان القوى بشكل جذري في منطقة الشحن الدولية الحساسة هذه.

تعليقٌ فرنسي

موقع « air & cosmos» الناطق بالفرنسية والمتخصص في مجال الطيران والفضاء يقول: إن الإمارات تبني قاعدةً «مستقبلية» للطائرات بدون طيار على جزيرة ميون اليمنية، ناشراً صوراً أخرى غير تلك التي نشرتها الوكالة الأمريكية عن القاعدة العسكرية التي يصفُها أنها موقعٌ استراتيجي للسيطرة على التدفقات التجارية عند مدخل البحر الأحمر ولتنفيذ عمليات على طول السواحل اليمنية.

وكما شرح الموقعُ الفرنسي صورَ الأقمار الاصطناعية التي نشرها، فقد أظهر وجودَ حضيرتَي طائرات بدون طيار تتطابقُ أبعادُهما مع تلك التي تضم طائرات بدون طيار الصينية المسلحة من طراز (وينج لونج ٢ Wing Loong) التي نشرها «الإماراتيون» في قاعدة عَصَب بأرتيريا أو قاعدة الخادم في ليبيا.

وبالعودة لقوائم المبيعات الصينية لهذه الطائرة، يؤكّد الموقع الفرنسي أن الصين لم تبع منها لأية دولة خليجية غير الإمارات، وأن الصورَ تظهر بوضوح مدرجاً بطول ٣٢٠٠ متر قادر على استيعاب أي نوع من الطائرات العسكرية، بما في ذلك طائرات الشحن أنتونوف ١٢٤ لنقل الرجال والمعدات إلى الجزيرة.

والأكيدُ -بحسب الموقع الفرنسي- استمرارُ الإمارات في نقل الأدوات ومستلزمات الإعمار إلى الجزيرة اليمنية، وأنه على الرغم من أن «منطقة المعيشة» المخصّصة للجيش قد اكتُملت في الجنوب الغربي من «ميون» إلا أن القاعدة لم تعمل بعد؛ لأنَّ مسارَ الوصول والبُنية التحتية واللوجستية لا يزالان قيدَ الإنشاء، وأنه على ضوء كمية الرُّكام الموجود؛ بسَبب أعمال الحفر، فإنَّ القاعدة من الممكن أن تتوسّع أكثر.

ويتساءل الموقع: هل ستحل جزيرة ميون اليمنية ستحل محل عصب الأريترية، في وقت تؤكّد أبو ظبي عزمَها على التجذر حول مضيق باب المندب.

وعلى مقرُبة مما يلوحُ في الأفق من مساعي لإنهاء العدوان على اليمن؛ تخرج التقارير والدراسات لتكشف ما تقف عليه السعوديّة والإمارات اليوم بعد أن خارت قواهما وفشلت محاولاتُ سيطرتهما على اليمن، وتركيزهما نهاية المطاف على قضم -وَهكذا تصور التقارير الدولية- شيئاً من الجغرافية اليمنية بالغة الأهميّة.

بروس ريدل من معهد بروكينغز والمحلل السابق بالمخابرات الأمريكية «سي أي إيه» أشار إلى تعزيز أبو ظبي تواجدها في الجزر اليمنية الاستراتيجية كما هو حاصل الآن واحتلال الرياض للمهرة بعد استحداث عشرات المواقع العسكرية وشراء الولاءات وَربط مصيرها سياسيًا واقتصاديًا بالمملكة مع تأكيد ريدل على أن كلتا الدولتين لن تتخليا عن مكاسبهما، ما لم يكن هناك ضغط دولي كبير للتخلي عن تلك المكاسب بالغة الأهميّة.

لعل من البديهي الإدراك في ضوء معطيات اليوم وتغيرات موازين القوى لصالح محور المقاومة الذي ننتمي إليه ومساعي الأمريكان والغرب مرغمين لتقادي المواجهة مع هذا المحور، كُلّ هذا يترجم التوجّه لكسر نَهَم أبو ظبي وربيبتها الرياض فيما يتعلق بأطماعهما في اليمن.

وإزاءَ كُلّ هذه التقارير الأمريكية والصهيونية والفرنسية فإنَّ ما تخفيه هذه الوسائلُ أن ما يحدث في جزيرة «ميون» هو احتلالٌ أمريكي صهيوني «مَخفي»، في حين يتم الدفعُ بالإمارات للظهور في الواجهة، وبدوره يعمل الاحتلال الإماراتي للدفع بمرتزقته من مليشيا الانتقالي وطارق عفاش للظهور في «الواجهة»، وتصوير الأمر وكأنه سيطرةٌ يمنية على جزيرة «ميون» بمساندة «إماراتية»، في حين أن الواقعَ يقول إن ما يحدُثُ من استحداثات وإنشاءات في جزيرة «ميون» هو خدمة إماراتية للأجندة الأمريكية والصهيونية في أهم مضيق عالمي وهو «باب المندب».

وبالنظر إلى المتابعة اليمنية ولا سيما في صنعاء لما يحدث في جزيرة «ميون» فإنَّ المسؤولين يؤكّدون عدمَ السماح لأية جهة كانت باحتلال اليمن، وأنهم لن يسكتوا على ما يتم من استحداثات، وأن المعركة بالتأكيد ستنتقلُ إلى هناك وشراراتها ستُلهبُ المنطقةَ إذا ما فكّرَ الأعداء بالمكوث في الأراضي اليمنية.

- الحاضري: الشعوب لن تتخلص من الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية إلا إذا رفعت الشعار
- الرميمة: الصرخة أصبحت واقعًا عمليًا ولها تأثيرٌ على الساحة المحلية والإقليمية والدولية
- القاضي: المشروع القرآني الرافعة التاريخية للنشاط الثوري والوطني في اليمن
- أبو طالب: الشعار يشكل اختباراً حقيقيًا لدعاة التمدن وحرية التعبير

أكاديميون وسياسيون وإعلاميون لصحيفة «المسيرة»:

الصرخة منارةٌ لكل باحث وشعار الثوار ضد الهيمنة الأمريكية

المسيرة: محمد ناصر حتروش

يُحْيِي الشعبُ اليمني الذكرى السنويةَ للصرخة في ذكراها التاسعة عشرة وهو يرى الأثرَ الذي صنعته ثقافةُ الصرخة في وجه المستكبرين.

ويلامِسُ اليمنيون صدقَ تنبُّؤِ الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي حينما قال: اصرخوا وستجدون من يصرُخُ معكم في أماكن أُخرى.. حَيثُ أن الشعب اليمني والعديد من الدول العربية والإسلامية باتوا يردّدون هُتاف الحرية ضد قوى الاستكبار العالمي.

ويرى الناشط السياسي الدكتور يوسف الحاضري أن الصرخة تأتي كشعارٍ عام للمشروع القرآني الذي انبثق من القرآنِ الكريم في كُلّ جزئياته من خلال توحيد الله والذي يتحدث القرآن بشكل عام عن ذلك، وهذا التوحيد متجسد في (الله أكبر) وكبّره تكبيراً.

ويعتبر الحاضري الشعارَ براءةً ممن يسعى أن يكونَ شريكاً لله في العظَمة والتسلط والتحكم والتوجيه وسيطرته على القرار في كُلّ الدول، وأن البراء يأتي بالسعي لزوال هذا النظام ضمن إطار (الموت لأمريكا)، أي لنظامها وخططها وأهدافه.

ويعتقد الحاضري أن المشروع القرآني له الارتباطُ الديني الحقيقي بالإسلام من خلال نبذ كُلِّ ما يخالفه من مناهج وأهواء غير دينية من خلال لعنها، كما لُعنت من الله وأنبيائه ليتجسد الدينُ في الانتصار له.

ويشرح مقولة (النصر للإسلام) قائلاً: نصرةُ الإسلام ليست فقط تحريرَ أراضينا المحتلّة، بل (رحمة للعالمين)، فتأسيس مشروع وفكر وثقافة في النفوس والقلوب ثم إطلاقها بالأفواه والحناجر مع حركة رفع اليد وليس فقط إطلاقها باللسان فضرورة رمزية حركة اليد هامة جِدًّا تجعل الصارخَ في حالة عزة ورفعة ونشوه وعظمة مُستمرّة.

ويشير الدكتور الحاضري إلى أن الصرخة حصّنت المجتمعَ من أن يسقُطَ في فخ المنافقين من الحركات الصهيوماسونية بثياب إسلامية، وأنها جعلت اليمنَ منارةً لكل باحث عن العزة وعن مصدرها في العالم، مُشيراً إلى أن كُلّ الشعوب لن تتخلص من الهيمنة الأمريكية والاحتلال اليهودي الصهيوني ما لم ترفع هذه الشعار وتطلقه وتتحَرّك على أَسَاسه، مؤكّداً أن الإخوة في فلسطين لا ينقصهم الرجالُ ولا ينقصهم القوة ولا ينقصهم العداء لليهود وإنما ينقصهم إطلاق هذا الشعار.

ويضيف: ولو أطلقوه وهم في هذا المستوى العظيم من الغلبة على اليهود فستكون الضربة القاضية وعليهم أن يجرِّبوه ولن يؤثر فيهم ذلك شيئاً.

ثقافة مغايرة

من جانبه، يقول عضو الهيئة العامة لمكافحة الفساد، الدكتور حبيب الرميمة: يأتي كلام السيد القائد حفظه الله عن الصرخة وأهميتها بعد تسعة عشر عاماً منذ أن أطلقها السيد حسين (رضوان الله عليه)، والمشروع القرآني أصبح واقعاً عمليًّا وملموساً ومؤثراً ويزداد تأثيراً على الساحة المحلية والإقليمية والدولية.

ويؤكّد الرميمة أن المشروع القرآني ينهجه الملايين من اليمنيين، ويتأثر به مئاتُ الآلاف من أحرار العالم، كمشروع تغيير عملي عالمي رغم المؤامرات التي حيكت لإجهاضه من قبل قوى الاستكبار العالمي، مبينًا أن للشعار أهميّةً بالغةً من الناحية الثقافية والسياسية والاجتماعية والعسكرية؛ وذلك لمواجهة أعداء الأُمَّة وخلق فلسفة ثورية مغايرة تقف في وجه أعتى غزو ثقافي غربي ممن هم أعداء الأُمَّة والإنسانية، موضحًا أن المشروع القرآني واضح وبسيط يستهوي نفوسَ كُلِّ الأحرار في العالم.

ويعتبر الرميمة لفظَ التكبير (اللهُ أكبر) صرخةً تحرّريةً من أي خوف سوى الله وأن ما دونه أصغرُ مهما حاول أن يظهر من قوة ليتسلط ويتحكم بالناس ويستعبدهم من دون الله، مؤكّداً أن ذلك ينسجم مع الفِطرة الإنسانية التواقة إلى التحرّر من استعباد الإنسان لأخيه الإنسان.

ويصف لفظ (الموت لأمريكا) بصرخة تلقى صدىً لدى العديد من الفلسفات حول العالم (أبرزُها الفلسفةُ الاشتراكية) كنهج مغاير للتيارات المناهضة للرأسمالية المتوحشة التي تتزعمها أمريكا، وأنها سببت كوارث جسيمة بحق الإنسانية واكتوت بنارها معظم شعوب العالم، وأن تلك الفلسفة تؤمن بها الملايين من شعوب أمريكا اللاتينية والآسيوية.

ويشرح لفظ (الموت لإسرائيل) قائلاً: ليس باعتبَارها كياناً محتلًّا فقط وإنما كمشروع صهيوني عالمي يسعى للسيطرة على الشعوب كافة، مبينًا أن الصرخة تلقى صدى في نفوس التيارات القومية (أبرزها القومية العربية) التي ظلت ردحاً من الزمن تحدّد إسرائيل كعدو ينبغي أن يتوحد العرب لمواجهته، وفي نفس الوقت كشفت زيف من كان يتخذ شعار القومية العربية كشعار سياسي فقط لا غير وأن من حقّق مبتغاه أصبح يوالي ويسير في نهج الدول المطبّعة مع إسرائيل!.

ويقول الرميمة: (اللعنة على اليهود) يلقى صدى ورابطاً لدى الكثير من الشعوب، على سبيل المثال، لا زالت الذهنية الأُورُوبية في معظمها تحملُ نظرةً سيئةً ومحتقرةً لليهود؛ باعتبَارهم مشهورين بالاستغلال والرباء، وتطلق عليهم المرابين، وأن الصهيونية العالمية تبذل كُلّ ما بوسعها لتغيير هذه النظرة.

ويضيف «الصرخة تعيد البُوصلة الفكرية الصحيحة للأُمَّة الإسلامية بأن تتوحد ضد من لعنهم الله في القرآن الكريم، وفي نفس الوقت تكشف زيفَ من يتقمصون ثياب الدين كحركات إسلامية وهم يوالونهم، ويتأذون مِن لعنهم».

وأما لفظ (النصر للإسلام) فيؤكّد الرميمة أن الإسلام كحضارة عالمية تنطلق من ثقافة القرآن الكريم بما يحمله من هدي وخير ورحمة للإنسانية جمعاء، وأنه بديل للحضارة الغربية الرأسمالية.

ويشير إلى أن الكاتب الأمريكي هنتجتون تنبّأ في كتابه «صراع الحضارات»، الذي أصدره في بداية التسعينيات من القرن الماضي بعد انتهاء الحرب الباردة بانتصار أمريكا وَسقوط الاتّحاد السوفيتي، أوضح فيه أن الصراع القادم لن يكون صراعًا بين دول؛ كونه لا توجد دولة تستطيع أن تقف في وجه أمريكا بعد إسقاطها الاتّحاد السوفيتي.

ويحكي الكاتب الأمريكي أن الصراع المستقبلي سيكون صراع الحضارات، وهو في جوهره -حسب رأي هنتجتون- صراعٌ ثقافيٌّ، وحدّد عدداً من الحضارات كخطر أبرزها الحضارة الإسلامية.

مشروعٌ استنهض أنصارَه لمواجهة الأعداء

بدوره، يؤكّد المحلل السياسي أنس القاضي أن القوةَ المعنويةَ تتحولُ إلى سلاح فعال في أيدي الجماهير، واصفاً الصرخة بالسلاح الملوس بأيدي الجماهير التي تحَرّكت بهذا الشعار والقناعة والإيمان الذي تولّد عنه الشعار.

ويشير إلى أن الشعب اليمني أصبح يردّد الشعارَ وهو يخوضُ حرباً ثوريةً ضد الهيمنة الأمريكية ومقاومة للعدوان، لافتاً إلى أن أهميّة الصرخة تنبعُ من المشروع القرآني ذاته وليس من الصرخة كشعار.

ويعتبر القاضي المشروعَ القرآنيَّ الرافعةَ التاريخيةَ للنشاط الثوري والوطني في اليمن، وأن أنصار الله أصحابُ المشروع القرآني يتصدرون الكفاح الوطني والنشاط الثوري.

ويعتبر أنصار الله النواة وأن الشعب اليمني يصطفُّ إلى جانبهم لتحقيق الأهداف الوطنية العليا المتعلقة بالسيادة والحرية والعدالة الاجتماعية.

من جهته، يحكي الناشط السياسي والإعلامي عبد العزيز أبو طالب أن قائدَ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- أوضح في خطابه بمناسبة ذكرى الصرخة أن الشهيد القائد تحَرّك بعد الهجمة الشرسة التي شنتها دول الاستكبار على الإسلام بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

وقال: إن الشهيد القائد كان يرى وجوبَ التحَرّك من منطلق ديني وأخلاقي ووطني وإنه سلك سبيل التوعية الثقافية والسياسية ضد المشروع الأمريكي والصهيوني؛ ونظراً للظروف التي أحاطت بنشأة المشروع القرآني في منطقة ريفية نائية لم تثنِ الشهيد القائد عن التحَرّك بما أمكن.

ويؤكّد أبو طالب أن الشعار أتى ليمثل التحصينَ الثقافي ضد معركة الوعي التي يمارسها الإعلام الغربي وبعض وسائل الإعلام العربية، مبينًا أنه شكّل حاجزَ الصد أمام هذه التيارات المتدفقة من التأثيرات الإعلامية التي تسعى من أجل كَي الوعي العربي والمسلم.

ويقول: من غير المنطقي أن يتقبل العقل التأثيرات الإعلامية التي تخدر وتثبط الهمم وتدعو إلى التراخي أمام العدوّ ومخطّطاته.

ويرى أن الشعار بما يحتويه من عبارات منتقاة بدقة يشكل اختباراً حقيقيًّا لدعاة التمدن وحرية التعبير، واصفاً الشعار بالتعبير عن موقفٍ بشكل سلمي يدعو إلى خلق السخط ضد من يظلمنا ويقتل وينهب ويدمّر الشعوب والأمم.

ويمثل الشعار اختباراً لكل مسلم عندما يخاطب به، كما أنه اختبار للأنظمة والسلطات التي تدّعي حرصها على تطبيق القانون وحرية الشعب.

ويتساءل أبو طالب حول ما إذَا كان الشعار والصرخة لا تمثل إلا ضجيجاً أَو عبثاً فلماذا كُلّ هذه الحرب عليه؟

ويجزم أن العدوّ يشعر بخطورة الشعار وأنه استخدم أدواته لمحاربته، مستدلاً بما روي عن الإمام علي عليه السلام أنه سُئل: كيف نعرف الحق في أوقات الفتن؟. فقال: عليكم بتتبع سهام الباطل فإنّها تدل على الحق.

ويحكي أن الشهيد القائد نبّه على أهميّة الشعار في أكثرَ من محاضرة.

ويضيف «اليوم وبعد ١٩ سنة من انطلاق الصرخة وبعد مراحلَ وجولات من الحروب في المنطقة كلها تثبت صوابية الموقف الذي اتخذه الشهيد القائد رضوان الله عليه وسار على نهجه المؤمنون والمجاهدون».

ويختم حديث بالقول: اليوم نرصد صدقَ ما تنبأ به الشهيد القائد بقوله ستجدون من يصرخ معكم فقد رأينا وسمعنا من يصرخ بالشعار من بلدان عربية وإسلامية ورُفِعَ الشعارُ في مظاهرات ضد أمريكا والصهيونية مع صور السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله.

حديثُ حرف وانتصارٌ للوطن!!

دينا الرميمة

وحدَها الكتابةُ عن قضية وطن هي من تُخلِّد، خلافاً عن كُـلّ الكتابات التي تشـترى حروفهـا بالمال لصناعة حدث ما أَو لإشهار شخصية معينة تظهر إعلامياً كثعلبٍ يرتدي ثياب الصالحين وخَاصَّة الشخصيات السياسية وما بينهم مـن صراعات على المناصب في زمن بات فيه الإعلام سـلعة رخيصة وسلطة رابعة!!

بينما الكتابـة عن الوطن هي الفعلُ الأسـمى والأقدس وذلـك؛ لأَنَّها تـروي تراجيديا وجع امتـزج بمعاناة مدوية لشـعوب سـجعت إرهاصاتها من وحي التفاصيل المدماة ومـن عبـق الشـوارع التـي تنبعـث منهـا روائـح الحرب الشروس، ومن مهاوي شـعب اسـتنزف دمه عبر سـنوات وما زال يحكي انتصاراته وصموده.

ولا أروعَ من حبرٍ سـال على ورقٍ شـاهداً وشهيداً وهو يسـطر حكاية وطنٍ في زمن حرب يتساقط على رأسه آلاف الأطنـان من قذائف الموت ولا زال واقفاً على قدميه يُرسـل للعالم رسائل لأسمى معاني العزة والكرامة.

فليس ثمة ما ينهك الدول كالحروب التي تتركُها كأرملة تُعيـل أيتامـاً صغـاراً في أرض ماتت فيهـا واندثرت تحتها الرحمـة، كذلـك كان اليمن الذي وبالرغـم مما تتعرض له من ظلم بالغ القسـوة وخذلان يُعد أشد مرارة من الغارات التـي لم تتسـاقط على أيـة بقعـة في العالم كأرضـه التي أَيْـضـاً طوقهـا المعتدي بحصـار خانق وحـرب اقتصادية عصفت بالكثـير ظلماً وعدواناً، لكنَّ أبنـاءه أبوا إلا الدفاع عنـه لم يستسـلموا أَو يرضخوا؛ لأَنَّهـم يؤمنون بعدالة ما يحمله اليمن من قضية وبأحقية شـعبه في أرضه والعيش عليهـا كريماً عزيـزاً لا تفرقه حـربُ الهُـوِيَّات الطائفية والمناطقية المدبرة من قبل أعدائه.

ولأنـه يعي جيِّـدًا ما الـذي تحمله نوايا المحتـلّ ويعرف الفـرق بين وطن بيـد أبنائه ووطن ينهـش لحمه وعظمه محتـلٌّ أجنبـي، خَاصَّـة إن كان هذا المحتلّ هـو أمريكا أَو الكيان الصهيوني!!

ولهذا استمات اليمنيون في الدفاع عن أرضهم وعرضهم، وَسطروا ملاحماً لم يشهد لها تاريخُ الحروب مثيلاً، وغيروا كُـلّ القوانين والتكتيكات العسـكرية المتعـارف عليها في كُـلّ العصور!!

ولـم تكن العملية الأخيرة التي بثهـا الإعلام الحربي من جيـزان إلا واحدةً من تلك الملاحم التـي يقف العقل أمامها مذهـولاً يفخـر كُـلّ من ينتمـي لليمن بأنـه يمني الهوى والهُـوِيَّة.

لا أخفيكم سراً وقت مشاهدتي لتلك الملحمة المسطرة في جيزان ارتفع منسوب السعادة لديَّ حَـدَّ الغرق وأشفقت على قلمي الـذي انتشى لحظتها يلملـم الكلمات والحروف علَّه يسـتطيع وصف تلك المعركة لكنـه وقف دامعاً عاجزاً عن وصف أي مشهد من تلك المعركة.

مشـاهدُ كثيرةٌ فضحـت حجم التسـليح الكبير للجيش السعوديّ والمرتزِقة الذين دائماً يعللون فشلهم بقلة الدعم من التحالف وضآلة الإمْكَانيات مشبهون وضعهم بجيش العسـرة الذي خرج مع النبي (عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام) في غزوة تبوك وشتان ما بين هذا وذاك!!

بَيْـدَ أن الواقـع كان خلافَ مـا ادعوه، فالمقاتلـون كُثْرٌ، ولكنهم كغثاء السيل ونحن نراهم يتقافزون؛ خوفاً طمعاً في السلامة من الموت أَو الأَسر إلى موت أبشع.

ولـم يرَ إعـلام العدوان من مبرّر للهزيمـة التي مُني بها جيشـه إلا بوصفها أنها مفبركة وهـي نغمته التي الفتها مسامعنا مع كُـلّ عملية.

وربمـا لهم العذر فحجم ما خسروه في تلك العملية ليس بالقليل والهزيمة التي مُني بها جيشهم الجرار ليس بالأمر السـهل تقبلـه، فالأحداث والبطـولات التـي عرضتها تلك المشـاهد تجعل العقـل يقف مذهولاً أمامهـا وتقف الأيدي عاجزة عن الكتابة عنها بشـكل يليق بها فثمة أحداث من الصعب التعبير عنها أَو توصيفها.

لكن الشيء الأكيـد أننا نؤمن ونثـق بمجاهدينا الأبطال الذيـن تمتعوا بوعي وثقافة قرآنية غرسـها فيهم قائدُهم الأول السـيد حسـين حين دفع دمَه ثمناً لإنقـاذ اليمن من الارتهـان للأمريكـي فأثمر رجـالاً صدقوا مـا عاهدوا الله عليـه وما عاهدوه عليه من المضي عـلى دربه ليبقى اليمن حراً شامخاً بعيدًا عن أية وصاية.

الحربُ الناعمة تغزو الشباب وتستعمرُ أفكارَهم

رويدا البعداني

تعد سـنواتُ الشـباب من أهـم المراحـل في حياة الإنسـان منـذ ولادتـه وحتى موتـه، فهـي المرحلةُ الأَسَاسـيةُ والتـي لا بُـدَّ مـن أن تُبنَـى عـلى غـرار أخلاقـي ثقافي ثابـت؛ كونها أهـمَّ مرحلة وأشـدَّها خطرًا، فالأزمنةُ تغيَّرت، والمقاييس تبدلت، والأخلاق انسـلخت، أزمنة وعرة، فيها المرغوب حُلل، والمكروه جُمِّل، وما عاد شباب اليوم كشباب الأمس!

ففي خضم واقعنا المرير، ومائِهِ العَكِر كان شبابُ اليوم هـم الضحيـةَ، نراهم قد انزلقوا في مسـتنقع المحـاكاة والتقليد مُتبنـين فكرة إسـقاط الهُـوِيَّة الدينية والقومية والأخلاقية لمجتمعنا، والتي يعمل عدونا عليها ليلًا نهارًا.

نجـد أن الغالبيـة العظمـى أضحـى يعيـش على الفتـات الغربـي، تراهـم غربيـين من الطـراز الأول بامتيَاز، لكنهم في الحقيقة يعيشون الخواء الفكري الثقـافي وما إلى ذلك، مثـل هذه الظواهـر قد تتطلب ركوزاً فكرياً، تحتاج لعقل واعٍ واسعِ الأفق.

وشوارعُنا الإسـلامية خيرٌ شاهد عن كل ما يدور في السـاحة الإسـلامية، فذاك يرتدي ملابسَ ليسـت لائقـة بمبادئنا، مـن ألـوان زاهية متبلـورة ناهيك عـن قصـات الشـعر المتعرجـة والسـبب أنـه بذلك معجب بفاسق غربي فأحب أن يقلده، وهنا الحلقة الأضعف -التقليد الغربي-.

نأتـي لتلـك التـي يجدر بهـا أن تكـون كفاطمة وزينب وعائشـة وأمثالهن في الطهـر والعفاف كُثر، ولكن للأسـف تمكّنت الحرب الناعمة من نصب وتد خيمتها في قلب سـاحتنا العربية وبصورة شاسـعة واسـعة الأفـق، وأنـا هنـا لا أعنـي الـكل وإنما من خرجت عن إطار الحشـمة والأدب، نلحظ أن غالبيةَ النسـوة تكثر من الخروج في الأسـواق بـلا معنى أَو هدف، ناهيك عن عباءتها المزركشـة، وكأنها تذهب لكرنفـال أَو مـا شـابهه، أَيْـضـاً ثمـة عـادات من المفـترض تعديلها، فالمـرأة نصف المجتمـع، وكي لا يتهاوى هذا المجتمع ويتخبط ينبغي الاعتدال والمشي وفق ضوابط مشروعة نافعة.

إن هذه المعتقـدات الخاطئة والثقافات المغلوطة لـم تتنامَ عبثـاً وإنما نمـت وتغلغلت بفعـلِ عوامل مساعدة من ضمنها:

١/ سـيولةُ شـبكات الانترنـت واسـتخدامُها بطريقة غـير مُرضية لله ولرسـوله، ممـا عزز من ولادة هـذه المخاطر وتبني صفات الغرب في أوسـاط عالمنا العربي الإسلامي.

٢/ اسـتخدام الهواتـف الذكيـة بغباء تـام، وكم هـو مخزٍ أن يتغلـب على عقلك الـذي فضلت به عن سائر المخلوقات جهاز جامد لاحول له ولا قوة، لكنه تمكّـن من أخذ وقتـك بلا فائدة، فبـدلاً عن أن تهتم بقـراءة كتب ثقافية تزيد مـن وعيك تجده يجرك إلى مستنقع قد لا تستطيع الخروج منه.

٣/ القنـواتُ الفضائية التي ما فتِئت تغزو الكبار والصغار معًا، ترى طفلاً صغيراً قد تلوثت سـليقتُه دون ذنبـه، يرتكـز أمـام الدراما غـير اللائقة وعلى مرأى أسرته والأشـد أسـفاً من ذلك عدم علمه بأنه يدمّـر طفولتـه ومسـتقبله بهـذا الفعل الشـنيع، أَيْـضـاً عزيزي القارئ لو شـاهدتَ قنـوات الأطفال لوجدت شـذوذاً في الأخـلاق والمبادئ رغـم أنه لا بُـدَّ من مراعاة عقلية الطفل بما يناسبه وينفعه، ولكن خباثة الحرب أشـد وطأة وخزياً، وهنا رسـالة لكل الآبـاء والأُمهات ((أولادُكـم أمانة لديكم فأحسـنوا الرعايـة))، أَيْـضـاً ابتعـدوا عن ما يشـتت فكركم، عما يذهب العقل بعيدًا فالعين محاسبة، وكل عضو محاسب والحياة زائلة لامحالة.

٤/ هنا نصل للمهم والأكثر أهميّة، ألا وهو تغيُّبُ ولي الأمـر عـن الضحية، فالأب لا يعـرف عن صحبة ابنـه أي شيء، أيـن خرج ومع من؟ هـل نفذ واجبه المدرسي؟ كيف هي أيامه هل بخير أم يشـكو الحزن والتعب؟ تغيب تام وحجتـه أنه لا يجد الوقت الكافي فالعمل بات كُـلّ همه؛ أَيْـضـاً إهمال الأم نحو ابنتها وعـدم تقوية العلاقـة بينهما كلما غزاهـا الكبر، لا تـدري هل هي بخير؟ ماذا ينقصهـا؟ ماذا تريد؟ بل تبتعد عنها بحجّـة الأشـغال وثقل المسـؤولية، متى يفهم الأهل أن القضية ليست إنجاب فحسب بل هي مراعاة واهتمام.

لذا من الأجدر بنـا الالتزامُ بتعاليم ديننا الحنيف، والعمل الجاد في القضاء عـلى هذه الظواهر الفتاكة بأجيـال مسـتقبلنا الواعـد، التـي إن سـمحنا لهـا بالتمدد والافتراش، فحتمًا ستكونُ العواقبُ وخيمةً.

الشعار أيقونةُ العزة في مقلة التاريخ

بنت الحسن

كانـت المؤامـراتُ عـلى أَشَـدِّهَا، وكان الأعـداء متربصين بهـذه الأُمَّـة، وكان الشر مسـتطيراً على الإسـلام، والأمة غارقة في السـبات، رغـم مداهمات عواصـف الكيد والمكـر بها من كُـلّ اتّجـاه، الجميع غلـب عليهـم السـكوت، وألجمـوا بالصمـت إن لم يمضوا في طريق الخيانة، والعمالة، ضد أبناء أمتهم.

مهرولين إلى أحضان أعدائهم بالولاء لهم، جاعلين من أنفسهم جنوداً رخيصة لتنفيذ مؤامرات الأعداء ضد أمتهم، متناسـين قـول الحق سـبحانه وتعالى: ((ومـن يَتَوَلَّهُـمْ مِّنكُـمْ فَإِنَّهُ منهـم إن الله لا يهدي القَوْمَ الظَّالِمِينْ)).

وقد نجح الأعداء في سيطرتهم على حكام الأُمَّـة، وبـدأوا في تنفيـذ مشـاريع العمالـة والانحطـاط في أرض الواقـع، وعملوا على حرف بوصلـة العدا لهذه الأُمَّـة عـن عدوهـا وتوجيـه العـدا فيمـا بينها، ليحكموا سـيطرتهم المباشرة عليهـا، وعلى ثرواتها، وممتلكاتهـا، ويسـقطونها في مسـتنقع العمالـة، والذلة، والضعف، والانهزام.

متناحـرة فيمـا بينها، بعيـدة عن كُـلّ القضايا التي تعنيها كأمةٍ مسلمة، ليعيثوا في الأرض الفساد وفق ما يشـتهون، دون أن يلقوا من يقف ضدهم في مشاريعهم الظلامية القاتلة.

لكـن لـم تمـر المؤامـرات حتـى أشرقت شـمس الحقيقة الذي بث شـعاعها السـيد القائد الشهيد/ حسين بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه-؛ ليكشف كُـلّ خيوط الغدر، والتربص بمستقبل الدين والأمة، مبينًا سـبل الهداية والرشـاد، انطلاقـاً من قول الله تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشَـدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا).

وعنـد معادلة التحـدي والثبات في وجـه المعتدين فقد رسـم عوامـل العزة والكرامـة في ميدان المواجه ضد المستكبرين والطغاة من منطلق قول الله تبارك وتعالى: ((وأَعِدُّوا لهم ما استطعتم من قوة)).

فتجلجـل صوتُ الإبـاء من خميس مـران؛ ليملأ الأرجاء، في خضم التطورات الكيدية للأُمَّـة كاشـفاً عن سـلاح الـبراءة الذي يجـب أن نحملـه في ميدان الصراع مـع أعداء هذه الأُمَّـة، والذي يوجه بوصلة العدا لأعدائها.

اللهُ أكبر..

الموتُ لأمريكا..

الموتُ لإسرائيل..

اللعنةُ على اليهود..

النصرُ للإسلام..

فكان سـلاحاً فعَّـالاً في ميدان المواجهـة للأُمَّـة ضـد الطاغوت، محدّداً لها من هـم أعداؤها، ومعلناً عن شـعار الكرامة التي يتوجب على كُـلّ مسـلم أن يرفعـه في وجه الطغاة المسـتكبرين مـن أعداء هذه الأُمَّـة، لما لـه مـن دلالات قرآنية توضـح من هو العدوّ الحقيقي لهذه الأُمَّـة.

فتلقـاه الأحرار من أبناء هذا الشـعب الأبي الحر، وحملوه كشعار عزة في مضمار المواجهة، وتمسكوا به كصمام أمان؛ لتوحيد الأُمَّـة الإسلامية في المسار الأقدس، والهدف الأسـمى، والغايـة الرفيعة؛ لجمع الكلـم في مواجهـة الأعداء وفـق ما أراد الله لها أن تكون، فـكان له جاذبيتـه في وجدان الأحـرار، الذي مِـن أجلِه باعوا للـه جماجمهم، حَيـثُ طافوا به في محاريـب العـزة والكرامـة، وتهجدوا بـه في ميادين التحـدي والإبـاء، وسـبَّحوا بـه في فنـاء التضحيـة والفـداء، وهتفـوا به في صلاة الخشـوع والانقطاع، وترجمـوه بالأحمـر القانـي في معـارك الانتصـار، ونحتوه بأشـلائهم الطاهرة في ملاحم الدهر؛ ليبقى ايقونـة العزة في مقلـة التاريخ، ونـبراس الهداية في ميدان الوعي.

فأضحـى بيان كُـلّ انتصار وعبـير كُـلّ اجتماع وعنوان كُـلّ احتشاد، وأذانٌ يصْدَحُ في الأرجاء، تَجْأَرُ به حناجرُ الأحرار.

مبينًا في مشوار الحياة قول الحق تعالى: (إن العزةَ لله ولرسولِه وللمؤمنين).

تتمات من الصفحة الأخيرة

الصرخة سلاحُ وموقفُ الأحرار

أهلُه لا يمكن أن يعيقَه شيءٌ مهما عَظُمَ، فقد قدّم المجاهدون، وفي مقدمتهم الشـهيدُ القائدُ، أنفسَـهم في سـبيل الله وفي سـبيل عزة ورفعة الأُمَّـة، ومع استشـهاده سـلامُ الله عليه ظن الأمريكان وعميلُهم عفاش أن المشروع قد دُفن وما تباشير النظام للأمريكان ومباركته إياهم بنجـاح حملة إسـكات صوت الحـق في صعدة والمتمثـل باستشـهاد الشـهيد القائـد وبعض رفاقـه وأتباعه ومع الأهازيج وأفراح المطبلين، إذ بنـور صعـدة السـيد القائد / عبـد الملك بدر الدين الحوثي يشرقُ مـن جديد بنوره الإيماني وَالسَّـمَاوِيِّ هادِيـاً للأُمَّـة ومرشـداً ومجدّدًا لمشروعية الحق، رافعاً شعار البراءة من جديد، مواصـلاً درب أخيـه الشـهيد القائـد، لتعـاود الحـرب زفيرَهـا، ومع عجز السـلطة وانتصار الحـق في مـران فقد توسّـع إلى كُـلّ محافظة صعدة ومـن ثَمَّ إلى مجمـل محافظات الوطن، لتسـتمر الصرخـة بالتوهج ليصـل صداها إلى معظـم دول العالـم، وأرينا أحـراراً يصرخون موتاً لأمريكا وإسرائيل ليصبح شعارُ الصرخة في وجه المسـتكبرين شـعار (قـول وفعل) كُـلّ الأحرار والشرفـاء في الداخل اليمنـي والخارج الإقليمـي والعالمـي، وعمّا قريب -بـإذن الله- ستُزلزل عروشَ المستكبرين وتتساقطُ الأنظمةُ العميلـة والمطلعـة، ولـن تبقـى إلَّا كلمـةُ الله وكلمـةُ المؤمنين وجهادهم هـي العليا، وكلمة الذين اشركـوا ونافقوا وارتزقوا هي السـفلى، ووعد الله أن يعُمَّ الخيرُ الأرضَ ويورثَها عبادَه الصالحين والمجاهدين.

تهديد المقاومة يُلغِي «مسيرة الأعلام» الصهيونية في القدس المحتلّة

ولا تَنْقُـل هـذا الكلام عن لسـاني في حياتي ولكَ الحُريّة بعد مماتي".

* * *

أعترف بأنّني لم أقتنع بكَلامِ الرئيس الراحل عرفـات، ولـم أتحمّـس لنُبوءته هـذه، وزادت قناعتي هذه بعد مجيء الرئيس محمود عبّاس إلى قمّـة السُّـلطة مكانـه، وإيمانه بالتّنسـيق الأمنـي "المُقـدّس"، وتعهّـده بعـدم إطـلاق رصاصـة واحـدة مـن الضفّـة ضـدّ الاحتلال، وتباهيـه بتفتيـش حقائب الفتيـات والفتيان في المـدارس ومُصـادرة مـا بها من سـكاكين، ولكنّ الآن، وبعد أن شـاهدنا صواريخ المُقاومة تنتصر في حرب غزّة الأخيرة، ويهرع أكثر من 6 ملايين إسرائيلي إلى الملاجئ تحت الأرض إيثارًا للسّـلامة بِما في ذلك نِتنياهو وطاقم حُكومته، ويُغادِر بيني غانتس وزير الحرب الإسرائيلي إلى واشـنطن واستجداء لدُفعةٍ كبيرةٍ من صواريخ القبـب الحديديّة التي "نفـد" مخزونها تقريبًا بعـد 11 يومـاً من حـرب غزّة، بِتُّ عـلى قناعةٍ راسـخةٍ بأنّ الدّولة الإسرائيليّة تتفكّك بشَـكلٍ مُتسـارع، وأنـني سـأعود إلى بلدتـي أسـدود (أشـدود الآن)، وأقوم ببناء كوخًـا صغيرًا على شاطِئ بحرها، أمضي فيه ما تبقّى من حياتي، وقولوا "إن شاء الله".. والأيّام بيننا.

ما هي فُـرَصُ نجاحِ الوفد السُّلطاني العُماني إلى صنعاء؟

علي ظافر

عقـبَ أسـبوع مـن الحـراك الدبلومـاسي المكثّـف وغير المسبوق للمبعوث الأممي مارتن غريفيث، والمبعوث الأمريكي تيم ليندر كيينغ، ووزيرة الخارجية السويدية آن ليند، ومن دون نتيجـة تُذكر، أَو عـلى الأقل أفـق واضح، طار وفد من المكتب السـلطاني العُماني على جناح السرعـة إلى العاصمة اليمنية صنعاء، في زيارة هي الأولى من نوعها منذ سـنوات، ويُرجح أنها بطلـب أمريكي مباشر؛ لكونها جاءت بعد يوم واحـد مـن اتصال وزيـر الخارجيـة الأمريكي أنتونـي بلينكن بنظيره العمانـي بدر بن حمد البوسعيدي.

الوفـد العُماني قـدم من مسـقط على متن طائرة صغيرة تابعة لسـلاح الجو السلطاني، برفقـة الوفد الوطنـي المفـاوض المقيم هناك منذ العام 2018، في زيارة تهدف إلى «استكمال الجهـود التي بُذلت في السـلطنة خـلال الفترة الماضيـة، والتباحـث في فـرص الدفـع بعملية ترتيبـات الوضع الإنسـاني وعملية السـلام»، كما صرّح رئيس الوفد الوطني المفاوض محمد عبد السلام فور وصوله إلى مطار صنعاء.

الزيـارةُ تبـدو مـن حَيـثُ الشـكل مـؤشراً إيجابياً وباعثاً على التفاؤل نسـبياً، بعد أجواء مشحونة بالتشـاؤم وتبادل الاتّهامات بعرقلة مسـار السـلام، على أمل أن تدفع هذه الزيارة باتّجـاه حلـول عاجلـة لملـف إنسـاني كارثي أنتجته الحـرب الظالمة والحصـار الجائر على اليمـن منذ قرابة 7 سـنوات، وذلـك بدءاً بفتح المطـارات أمـام الرحـلات الجويـة التجاريـة والإنسـانية المتوقفـة منـذ قرابة 5 سـنوات، وفتح ميناء الحديدة، الشريان الأَسَـاسي لأكثر مـن 20 مليون نسـمة، وضمان تدفق السـلع والخدمات إليه من دون قيـود وشروط، بعيدًا من منطـق الصفقات والمقايضـات الذي دأب عليه التحالف الأمريكي السعوديّ؛ باعتبَار ذلك كله حقوقاً إنسـانية مكفولة، وكبادرة حسن نية وخطـوة تمهيدية للوصـول إلى وقف دائم وشـامل لإطلاق النار، والدخـول في مفاوضات جدية بين الأطراف الأَسَاسية في الحرب، وإنهاء مظاهـر الاحتلال وانتهـاك السـيادة اليمنية، وبما يؤسـس لعلاقات حسن جوار قائمة على الندية، بعيدًا من منطق التبعية والوصاية الذي ساد خلال العقود الماضية، وهي مهمة صعبة أمـام الوسـيط العماني، في ظـل محاولة دول العـدوان القفز عن الواقع الإنسـاني، والإبقاء على الحصار كورقة ضغط وسيف مسلط على رقـاب الشـعب اليمني، والسـعي إلى أن تحقّق بالدبلوماسـية ما عجزت عنـه بالحرب خلال قرابة 7 سنوات.

مـن ناحيـة المضمـون، علمنا مـن مصادر مطّلعـة أن الوفـد العُمانـي يحمـل في جعبته ملفات جوهرية وأَسَاسية، تتمثل بوقف إطلاق النـار، وفتح مطـار صنعاء ومينـاء الحديدة، والتهيئة لعودة المفاوضات السياسية.

وقد التقى الوفد حتى كتابة هذا المقال عدداً مـن القيادات في صنعاء، أبرزها رئيس المجلس السـياسي الأعلى. ومن المرجـح أن يلتقي، قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي.

ولم ترشـح حتى اللحظة أية معلومات عن خلاصـات ونتائـج المباحثات الدائـرة في غرف مغلقـة، وسـط تكتّم شـديد عـلى مخرجاتها وخلاصاتهـا، وبالتـالي مآلاتها. ومـن المتوقع إعـلان النتائـج بعـد نضـوج الأمـور، ذلك أن صنعـاء تثق بالوسـيط العُماني وصدق نياته، لكنهـا في المقابـل لا تثـق بصـدق نيات الأمريكي والسعوديّ.

ورغـم ذلـك، يبـدو البعـض متفائـلاً بإمْكَانيـة إحـداث خـرق في جـدار الأزمـة، إذ ترجّح مصـادر دبلوماسـية أمريكية أن «الوسـاطة العُمانية لا يمكن أن تتحَرّك من لا شيء، بل من مطلق الشـعور بأن هناك فرصة مؤاتية لحـل العقـد ووضع السـلام على المسار الصحيح».

تسـتند تلـك المصـادر إلى اتصـال (يـوم الجمعـة، المنصرم) جرى بـين وزير الخارجية الأمريكـي أنتونـي بلينكـن ونظيـره العُماني بـدر البوسـعيدي، اللذيـن أكّـدا، بحسـب ما نشرتـه وكالة الأنباء العمانية، «أهميّة تكثيف الجهـود للتوصـل إلى وقـف الحرب، لإفسـاح المجال أمام حَـلّ سـلمي»، كما أكّـدا «أهميّة وأولويـة وصول المـواد الإنسـانية والحاجات المعيشـية إلى الشـعب اليمني»، غير أن سـلوك واشنطن الدبلوماسي والعسكري مثير للجدل، ذلـك أن إدارة بايدن، وفي الوقـت الذي تدعو إلى «وقف إطلاق النار»، فَـإنَّها تبحث في «الجهود الثنائية الجارية لتحسين دفاعات السعوديّة»، كما جاء في اتصـال الخميس بين وزير الحرب الأمريكي أوسـتن ونظيره السعوديّ محمد بن سـلمان، وهي خطوة توحي بأمرين؛ الأول أن مـا يجري من حديث عن وقف إطلاق النار هو مُجَـرّد مناورة سياسية وتكتيك لضمان وقف العمليات باتّجاه مأرب والعمق السعوديّ، وأن لا جدية لديهم في إنهاء العدوان.

من ناحية ثانية، يوحي الحديث عن تحسين الدفاعـات السـعوديّة والاعـتراف بهزيمـة منظومات الباتريوت الأمريكية أمام صواريخ اليمن، بأن الولايات المتحدة تسعى لترميم قوة الردع السعوديّة، تماماً كما تسعى لترميم قوة الـردع الإسرائيلية بعد فشـل القبـة الحديدية خـلال جولـة 11 يومـاً في معركـة «سـيف القـدس»، وبالتالي فَـإنَّها تسـعى فعلاً لإنهاء الحرب بعد هزيمة السعوديّة وهزيمة التقنية الأمريكيـة، وباتت هـذه الهزيمـة قناعة لدى كثير من الأمريكيين.

وفي هـذا السـياق، ناقشـت مجلـة «فورين بوليسـي»، في مقـال نـشر الخميـس، هزيمة السعوديّة أمام اليمن، وقالت إن على بايدن أن يعترف بهذا الواقع، كما أشَـارَت إلى أنه لا يمكن للمهـزوم أن يفرض شروطه عـلى المنتصر، في إشارة إلى اليمن.

الأمريكي فشل، فلجأ إلى «تعدد الوسطاء»

يبـدو أن صانـع القـرار الأمريكـي (وهـو المخـادع) وصل إلى هذه القناعة، ولكنه يحاول وقف الحرب بشروطه، مع إبقاء ورقة الحصار وخريطة التقسيم التي رسمتها الحرب، والتي فصلـت الجنـوب عن الشـمال، وهي تسـعى لفصل مأرب والساحل أَيْـضاً.

ونتيجة فشـله في فـرض الحلـول الجاهزة والمعلبة عـبر المبعوثين الأمريكي والأممي، لجأ إلى اسـتراتيجية تعدد الوسطاء، ووقع اختياره على الوسـيط العُماني هذه المـرة، وهو يعرف أن صنعـاء تقـدر عاليًا سـلطنة عُمـان، التي تحترم حق الجوار، والتي أَدَّت دوراً إيجابياً على الصعيد الإنساني والسياسي، ورفضت باكراً في عهد السـلطان قابوس الانخراط في تحالـف العـدوان عـلى اليمن، وهـو النهـج الـذي مـضى عليه السلطان هيثم، وبالتالي قد تعتقد واشـنطن بأن الوسـيط العُماني سينجح في هذه المهمة، كما نجح في التوسـط للإفـراج عن عدد من الجواسـيس الأمريكيـين الذيـن احتجزتهـم الأجهـزة الأمنيـة في صنعاء، ما يرجح نجاح السلطنة في تحقيـق اخـتراق ما، وخُصُوصـاً أنها تتبنى مدرسـة خَاصَّة لا تشـبه نظيراتها في الخليج، إذ تنتهـج الحيـاد الموضوعي بعـدم التدخل في شؤون الدول، ولها تجربة تاريخية في التوسط وتقريب المسـافات بين الأطراف المتباعدة، من الاتّفـاق النـووي الإيراني، إلى المصالحـات في الخليـج والتكامل الخليجي، مُـرورًا بموقفها المحايـد حيـال الأزمتـين السـورية والليبيـة، وُصُـولاً إلى الملف اليمني.

وتحظـى عمان في الملـف اليمنـي خُصُوصاً باحـترام الفرقـاء اليمنيـين، عـلى اختـلاف مشاربهم السياسية ومذاهبهم، كما أن دورها الإيجابـي في اليمـن نابع مـن إدراكهـا أهميّة موقعها الجيوسـياسي المجـاور لليمن، والمطل على الخليـج، وبالتالي فَـإنَّها تتأثر باسـتقرار الوضع أَو تأزمه في محيطها الجيوسياسي.

على المسـتوى الدولي، إن للسـلطنة علاقات طيبـة مـع إيـران، وَأَيْـضاً مع أمريـكا، لكن التحـدي الأكـبر يتمثـل في أن علاقاتها ليسـت مثالية مع السعوديّة والإمارات؛ بسَببِ الأدوار السـلبية للريـاض وأبـو ظبي ضد السـلطنة نفسها، وهو ما يهدّد مهمتها في اليمن.

الملفـات الخاضعـة للبحـث والنقـاش في صنعاء هي النقـاط الإشـكالية والجدلية بين أطـراف الحرب المحليـة والإقليميـة والدولية. وهناك خلاف شـديد في مـا يتعلق بترتيبها وما يمثـل الأولوية بينها، إذ إن هناك تبايناً حاداً في مقاربات الملفات الأربعة؛ فثمة طرف يتمسـك بـضرورة فصل الملفات الإنسـانية عن الملفات العسكرية والسياسية، ويجعل الملف الإنساني أولويـة عـلى غـيره، ويرفـض أي مقايضـة أَو ابتـزاز في حقـوق إنسـانية مكفولـة لـكل البشريـة، ويؤكّـد أنّ «وصول الـدواء والغذاء والمشـتقات النفطيـة إلى الشـعب اليمني حقٌّ مكفول مـن دون قيـدٍ أَو شرط»، بل يعتبر أن إنجاز اتّفاق إنسـاني يضمن استمرارية تدفق السفن التجارية وفتح المطارات أمام الرحلات التجاريـة والإنسـانية وغيرهـا مـن المواضيع الإنسانية، أهم خطوة لبناء الثقة، وأهم خطوة تمهيدية للدخول في نقاشات أوسع لوقف دائم لإطلاق النار وتسوية سياسية شاملة، وهو ما سـمعه غريفيث من السـيد عبد الملك الحوثي في العاصمـة صنعاء قبل أسـبوع، مع ترحيب صنعاء بأي جهد دبلوماسي لرفع الحصار أولاً، والتمهيد لمفاوضات وقف إطلاق النار الشامل، وإعلانها مؤخّراً على لسـان السيد عبد الملك، في خطاب بمناسـبة الذكرى السـنوية للصرخة، بأن الطريق معبّد للسلام، شرط إنهاء العدوان ورفع الحصار وإنهاء الاحتلال.

في المقابـل، يـصر التحالـف الأمريكـي السـعوديّ عـلى إبقـاء الحصار الشـامل على اليمن، وهو يحاول القفز على الملف الإنسـاني كأولوية ملحة، ويعتـبر أن «وقف إطلاق النار هو الأولوية الإنسـانية القصوى»، ولا سيما في مأرب، يليه «التوصل إلى حَـلّ سـياسي شـامل للأزمة في اليمن»، مع التمسـك بإعلان الرياض أَو ما أسـموها بـ «المبادرة السـعوديّة»، وهو ما ظهر في تصريحات المسـؤولين السـعوديّين والمبعوثـين الأممـي والـدولي، ومعهمـا وزيـر الخارجية السـويدية آن لينـد، التي تتم تهيئة بلادها حتى تكون محطة للمفاوضات المقبلة، كما جرى في اتّفاق السـويد «الهش». بطبيعة الحال، تتبنى هذه السردية حكومة «اللا حول ولا قوة» اللاجئة في الرياض.

في المقابـل، لا ترفض صنعـاء «وقف إطلاق النـار»، وهـي أول المطالبين به منـذ أول غارة عـلى اليمـن، ولكنهـا تـدرك أن هـذه السردية الأمريكيـة السـعوديّة تهـدف إلى عـدة أمـور، أبرزهـا إظهـار صنعـاء في موقـع وموقـف الرافض للسلام أمام الرأي العام الدولي، وسعي التحالف الأمريكي السعوديّ لتجميد العمليات العسـكرية باتّجـاه مـأرب التـي باتـت عـلى وشـك التحرير، لضمان الإبقاء على المسـتقبل السـياسي لحكومـة الفنـادق؛ باعتبَـار مأرب آخر معاقلها، ولحرمان صنعاء من إنقاذ هذه المحافظة الغنية بالنفط والغاز من ميليشيات الإصلاح وعناصر «القاعدة» التي تنهب ثروات هـذه المحافظـة، وتحـرم 80 % مـن سـكان اليمـن في المناطق الخاضعة لسـيطرة حكومة صنعاء من حقوقهم وثرواتهم التي من شأنها معالجة أبرز المعضلات الاقتصادية والإنسانية بعد 5 سنوات من توقف مرتبات قرابة مليوني موظف رسمي.

والأهم من ذلك أن التحالف يحرص على إبقاء خارطة التقسـيم التي رسمتها الحرب بفصل الجنوب عن الشـمال، وفصل مأرب والسـاحل الغربي عن صنعـاء، علماً أن هذه المناطق هي الأهـم مـن ناحيـة الجيوبوليتك، سـواء في ما يتعلـق بالموقع عـلى 3 واجهـات بحرية، وعلى مضيق بـاب المندب، أَو الثروات السـيادية من النفـط والغـاز في مأرب وشـبوة وحضرموت، وبالتالي مـا الضامن لاسـتعادة السـيادة على هـذه المناطق؟ مـا الضامـن لخـروج القوات الأجنبية الأمريكيـة والبريطانية والسـعوديّة من عـدن وشـبوة وحضرموت والمهـرة وباب المندب والسـاحل الغربي ومـأرب؟ ما الضامن لحلحلـة الملفـات الإنسـانية بعد وقـف إطلاق النار، وتحييد السـعوديّة عن وسـائل الضغط على صنعـاء بالطائـرات المسـيرة والصواريخ البالستية! هذه هي المعضلات والتحديات التي تواجهها الوساطة العمانية.

الأخطـر من ذلـك أن الأطراف الأَسَاسـية في الحـرب، وأقصد أمريـكا والسـعوديّة، تحاول أن تصـور هـذه الحـرب بأنهـا حـرب أهلية، وبالتالي يكون التفاوض مسـتقبلاً بين صنعاء وحكومـة لاجئة لا تملك قرار حرب ولا سـلم، ولا تـزال تتمسـك بصنميـات سياسـية ثلاث، تجاوزتهـا التحولات والمتغيرات التي سـجلتها 7 سنوات، وبالتالي إن إحياء المبادرة الخليجية، والقـرارات الدولية الظالمـة، وحتى مخرجات الحوار الوطني التي جاءت لمعالجة إشكاليات تجاوزتهـا الحرب، وفرضـت متغيرات جديدة، وأفرزت قـوى جديدة، باتت كلهـا من الماضي، كما بات هـادي وحكومته مـن الماضي، وبات مـن سـابع المسـتحيلات إعـادة فـرض هـذه الحكومة العاجـزة والضعيفة وغير الشرعية، كمـا أن إحياء الموتـى بمفاوضـات أَو بغيرها ضرب من الجنون.

وقفةٌ مع بعض معالم القيادة في شخصية الإمام الهادي

عبدالرحمن محمد حميد الدين

تُعرَفُ القيادةُ بأنها: «الفَـنُّ الذي تستطيعُ بواسطته التأثيرَ على الآخرين؛ لتوجيههم إلى هدف معيَّنٍ بطريقة تحصل بها على ثقتَهم، واحترامَهم، وطاعتهم، وتعاونهم المخلص»[1].

وكان الإمامُ الهادي يحيى بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يتقِنُ هذا الفنّ بجدارة عالية جدًا، وذلك من خلال امتلاكه للمؤهلات القيادية في كافة جوانبها، وكذلك من خلال سيرته العظيمة التي أسس فيها لمرحلة إسْلَامية جديدة، ولمنعطف كان له أثرُهُ الكبير والإيجابي على الجزيرة العربية خَاصَّةً، وعلى العالم الإسْلَامي عامة.

لقد قاد الإمام الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَكْبَرَ وأعظمَ ثورة ثقافية واجتماعية وسياسية وعسكريّة في تأريخ الإسْلَام، ولولا حنكته السياسية وتكتيكاته العسكريّة التي تَدُلُّ على نضج القائد، وحكمته، بالإضَافَة إلى سعة علمه، وورعه، وتقواه، وشجاعته، لما تحقّق أي تغيير يُذكر في اليمن.

ويشهدُ الواقعُ اليمني الذي ينتهجُ الإسْلَامَ الأصيلَ، على أنّ الإمامَ الهادي كان أنجحَ قائد عرفه اليمنيون، والذي لا تزال بركاتُه في اليمن حتى اليوم، وسنكتفي في هذا المقام بالحديث عن الجانبين: الإداري والعسكريّ للإمام الهادي في إدارته للدولة الإسْلَامية، ولو بشكل موجز.

الإمامُ الهادي واهتمامُه بالرعية وإصلاح ذات البين:

كان الإمامُ الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) على غاية من العلم، والورع والتقوى، والشجاعة والمقدرة العسكريّة، وقد اجتمعت في هذا الإمام العظيم معالمُ الكمال القرآني فيمن يتولى شأن أمر هذه الأمة، فكان يراعي حقوق الله وأحكامه بلا تهاون ولا تساهل، ويرعى الأيتام ويحدب عليهم، وفي كثير من الأحيان يطعمهم بنفسه، ويفت لهم الطعام بيديه الشريفتين، ويتفقد المساكين والضعفاء، ويسهر على تنفيذ الأحكام وتطبيقها. وهذه الخصال لا نجدها على الإطلاق في حكام وأمراء الأمة، وكما يقول الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) في الدرس الثاني من دروس سورة المائدة: «من يهمه أمر فقير هو من سيهمه أمر الأمة كلها، فيعمل على أن يوفر لها ويؤثرها على نفسه في جميع شؤون حياتها، على يد مثل هذا يتحقّق بناء الأمة، تأتي المشاريع، تأتي الخدمات على أرقى ما تكون عليه، والواقع يشهد بهذا».

ومنذ مجيء الإمام الهادي إلى اليمن، وهو يعملُ في أَكْثَرَ من مسار لإصلاح شأن القبائل اليمنية، فعمل على لملمة شعثِها، وإصلاحِ ذات البين، وعمل على تصحيح الواقع الثقافي المغلوط الذي تأثر بالأفكار المنحرفة، والحركات الدخيلة على الإسْلَام، كما عمل في نفس الوقت على الاهتمام الكبير بالفقراء والمساكين.

وكان (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في كثيرٍ من الأحيان يأمُرُ بعضَ أعوانه أن يُنادِيَ في الناس ممَّن له حاجة، أَوْ مظلمة، حيث يقولُ علي بن محمد العباسي العلوي نقلًا عن أبيه: «رأيتُه وقد صلى الجمعة ثم انصرف، فقام رجلٌ قد أمره أن يُنَادِيَ في المسجد: أين الفقراء، أين المساكين، أين أبناء السبيل، أين مَن له حاجة؟، هل من سائلٍ فيُعطى، أَوْ طالبِ حاجة فتُقضى؟ فقام رجلٌ غريب، فقال: يا ابنَ رسول الله أنا عُريان، فوقف معه طويلاً في المسجد حتى تكلمَ بجميع ما أراد، ثم أمر له بكسوة ونفقة سابغة ثم انصرف». [2]

وهناك الكثيرُ من المواقف التي تشهدُ للإمام الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) على اهتمامه بأمر الناس، وعلى قدرته العالية على التوفيق بين القبائل اليمنية المتناحرة، والتي عشعش الثأر فيها لعقود طويلة، حتى جاء (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وكان إصلاح ذات البين أولوية من أولوياته، وننقل للقارئ الكريم أول عملية للمِّ شعث القبائل في محافظة صعدة والتي كان لها شرف الاستجابة ومن ثم القتال بين يدي الإمام (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

حيث يقول محمد بن عبيد الله العلوي – ابن عم الإمام وأحد رفاقه –: «وصلنا إلى صعدةَ لستة أيّام خلونَ من صفر، سنة أربع وثمانين ومائتين، فقدّمنا على خولان وبينهم فتنة عظيمة، قد فُني فيها الرجال وذهبت فيها الأموال، وقحطت البلد، وجدبت الأرض، وكان ذلك وقت الزرع، فرأيت الزروع قد يبس بعضها عطشًا، ورأيت البهائم تهافت موتًا. فلما قرب يحيى بن الحسين من البلد، ضرب مضاربَه قريبًا منها، وأمرنا بالنزول فيها، فنزلنا، وخرج الناس إليه طوعًا، لم يُكره أحدًا إلى الخروج إليه، ولم يرسل لأحد يستقبله، فخرج أهلُ صعدة الذين كانت بينهم الفتنة، وهم: سعد والربيعة، والتقوا بأجمعهم إليه، وسلموا عليه، فسلم عليهم، وأمرهم أن يسلم بعضُهم على بعض.

ثم ابتدأ فخطب خطبة عظيمة بليغة، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، وصلى على النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) وذكَّرهم بالله، ووعظهم بمواعظ كثيرة، فرأيت الناس وبهم رجَّة، وهم يبكون مما سمعوا من كلامه ومواعظه، ويضجّون كما يضجّ الحجاج عند بيت الله الحرام، ثم أمر بمصحف، فاستحلف بعضّهم لبعضٍ بترك الفتنة والعداوة، فحلفوا على ذلك، ثم أحلفهم هو لنفسه على الطاعة له والمناصرة والقيام بأمر الله والمعاضدة، فبايعوه في موضعه ذلك، واختلط الفريقان جميعًا، وكبَّروا ودخلوا بأجمعهم صعدة كأن لم يكن بينهم فتنة، وكأنهم إخوة!!...»، إلى أن يقول الراوي: «ولقد خبرني جماعة من أهل صعدة، منهم: الحسين بن علي، وعبدالله بن الحسين الفطيميان، ومحمد بن حجاج، وعلي بن صباح، ومحمد بن أبي الزبير اليرسميون، وجماعةٌ غيرهم من أهل اليمن: أن قواد آل يعفر كانت تأتيهم فتحاول الصلح بينهم فلا يقدرون على ذلك، ولقد أخبرني بعضهم أن قائدًا لآل يعفر كان معه ألوف من العسكر، أتاهم فاراد الصلح بينهم، وإنهم لَيقتتلون وهو بينهم واقف ماله فيهم حيلة!! حتى وقع بينهم عشرون قتيلاً، ما استوى له الصلح بينهم، فأصلح الهادي إلى الحَقّ يحيى بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بينهم بأسهل الأمور، وأرفقها، وأيسرها، وأهونها، فاختلط الناس بعد الفرقة، واجتمعوا بعد المنافرة، وتحابّوا فيما بينهم، وأشفق بعضُهم على بعض، وأنزل الله عليهم السماء مدرارًا، فأخصبت بلدهم، وصلحت ثمارهم، واصطلحت دوابهم، ورخصت أسعارهم، وأمنوا في طرقهم، وأصلح الله ذات بينهم..»[3].

وهكذا كان الإمام الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يتعاطى بأولوية مع مبدأ إصلاح ذات البين، ولملمة الجراح، مع كُلّ منطقة يدخلها، ومع كُلّ قبيلة يلقاها، وهناك الكثير من المواقف، والشواهد على هذه الخصلة العظيمة في سياسة الإمام مع سائر الأمة، ولكن المقام لا يتسع لعرضها، وهي مبسوطة في كتب التأريخ والسيرة الهادوية.

الإمام الهادي القائد العسكريّ:

والحديثُ عن الجانب العسكريّ في شخصية الإمام الهادي مهم جدًا، ومهما حاولنا أن نعطيَ هذا الموضوع ما يستحقه، فلن نفيَه ذلك، وللقارئ الكريم أن يتأملَ من خلال قراءة سيرة هذا الإمام العظيم كيف كانت شجاعتُه وحنكتُه وتكتيكاتُه العسكريّةُ، والتي كانت من منطلق استشعاره للمسؤولية، ومن منطلق تقواه، وورعه، ورحمته بالناس، ومن منطلق علمه الواسع.

فلم يكن الإمام الهادي مثلَ أولئك الذين نصّبوا أنفسهم حكَّامًا للأمة، وانزووا بأنفسهم عن الرعية، وأوكلوا مهامهم العسكريّة، والإدارية إلى وُلاتهم، والتهوا بملذات الحياة، ورغدها، ولا يفقهون من القيادة إلا اللقب والعرش!! فالإمامُ الهادي كان قائدًا ربانيًّا، وفي نفس الوقت كان جُنديًا من جنود الله، لا يغمضُ له جفن، ولا يهدأ له بالٌ حتى يُقيمَ لله حُجَّةً، وكان يقول (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «واللهِ لئن لم يَسْتوِ لي في اليمن أمرٌ، لا رَجعتُ إلى أهلي، أَوْ أضرب الشرق والغرب حتى أقيم لله حُجَّتَه». [4]

ومن المعلوم في تأريخ المدرسة العسكريّة الإسْلَامية أن أول فنون المعارك كان في «غزوة بدر»، وكان أول تشكيل مسير للمعركة عندما خرج المسلمون من المدينة في تشكيل يُعدّ قمة في تطور فنون القتال، فقد قسم الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) قُوَّاته إلى حرس مقدّمة، قُوَّات رئيسية، حرس جوانب، وحرس مؤخرة، وذلك التشكيل للمسير هو حالياً من أحدث فنون تشكيل المسير في الحرب الحديثة.

وقد تم دفع دوريات استطلاع أمام القُوَّات وعلى جوانبها، ومهمة تلك القُوَّات رصد أخبار العدوّ وإعطاء الإنذار المبكر في الوقت المناسب حتى يتسنى للقُوَّات فتح التشكيل للاستعداد للاشتباك.

وكذلك كان يفعل الإمام الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، حيث كان حريصًا في سائر معاركه على إرسال العيون لمعرفة عدد وعدة العدوّ، وإقامة الحجة بإرسال الرسل بالإنذار والعودة إلى الله، وتنظيم الصفوف وتعبئتها بنفسه، وعندما سُئل عن ذلك، أجاب بأن رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله): كان يفعل ذلك في غزوة بدر.

وينقل مؤلف السيرة الهادوية (علي بن محمد العلوي) أنه: «عندما وَفَدَ جماعة من أشراف نجران وهم شاكر، وثقيف، ووادعة، ويام، والأحلاف وجماعة من بني الحارث، فأجابهم يحيى بن الحسين إلى ما طلبوا من ذلك، وقد كانوا كتبوا إليه وهو ببلده يطلبون ذلك منه، فلما كان آخر يوم من جمادي الأولى من سنة أربع وثمانين ومائتين أمرَ بجمع الناس، ثم خرج بهم إلى خارج صعدة، فعبأهم بنفسه ميمنة، وميسرة، وقلبًا، فقال رجل من همدان: ما رأيتُ مثل هذه التعبئة، فقال له يحيى بن الحسين: هكذا عبَّأَ رسولُ الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) أصحابَه يوم بدر أَوْ قال: يوم أحد، ثم جعلَ يحيى بن الحسين يصف القتال، وكيف يطعن بالرمح، وكيف يضرب بالسيف، ثم أخذ الرمح فأراهم ما وصف لهم، فسمعت الهمداني وهو محمد بن بهار، وهو رجل مذكور بالفروسية والشجاعة، وهو يقول: ما رأيت مثل يحيى بن الحسين، وما يقدر أحدٌ يقول فيه شيئًا، يعني من فروسيته، فأجابه أحمد بن عباد الأكيلي، وهو رجل يُذكر بالفروسية، وهو يقول: ما يقوى أحدٌ يعمل بالرمح كمثل ما يقوى عليه يحيى بن الحسين»[5].

لقد كان للإمام الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أساليب عسكريّة تكتيكية فائقة الدقة، وباهرة التنظيم، تَدُلُّ على عظمة قيادته للجيش الإسْلَامي، وخصوصاً في تلك المرحلة التي لم تتواجد فيها وسائل الرقابة والسيطرة الحديثة، مثل: الأجهزة اللاسلكية، وأجهزة الإرسال والرادار، والأقمار الصناعية وأجهزة الاستشعار عن بعد، كُلّ ذلك يدل على فن إدَارَة عظيمة للمعركة.

ولولا الحرص على الاختصار لعرضنا للقارئ الكريم العديد من المعارك التي خاضها الإمام الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، والتي تُعدّ دروسًا في العلوم العسكريّة، في الإعداد، والتعبئة، والتكتيك، والحرب الإعلامية، وإدَارَة المعركة.

وكما يُقال في علم القيادة الحديثة أن: «من سنن الحياة وطبيعتها أن يكون هناك من يمثل دور القائد في النشاط البشري، فالقيادة والجنديّة من لوازم العلاقات المجتمعيّة والأنشطة البشريّة المختلفة، وعليهما تنضبط الحياة وتستقيم أمورها، فلا قيادة ناجحة دون جنديّة ناجحة، كما ولا جنديّة ناجحة دون قيادة ناجحة، فالعلاقة بينهما علاقة متلازمة ومتكاملة، بل لا يتقن فن القيادة من لا يتقن فن الجنديّة، وليس بالضرورة أن يكون العكس صحيحاً، فقد ينطبق عند شخص لكن ليس لازماً أن يتقن الجندي دور القائد، بخلاف القائد فعليه أن يتقن فن الجنديّة أولاً؛ لأنَّ القيادة الناجحة متقدّمة في السلوك الإنْسَاني، ولا يمكن الوصول إليها إلا بتدرج سليم من الجنديّة ثمّ القيادة، إنّ الإسْلَام كما هو معروف يتناول كلّ جوانب الحياة وكل جوانب الاهتمام البشري، وفيه إتقان صحيح لفن الجنديّة كما فيها نموذج أعلى لفن القيادة، وهناك صفات للقائد الناجح في الإسْلَام وأثر لوجود القائد الناجح وحاجة لصناعة الجندي وصناعة القائد على حَدٍّ سواء»[6].

ولا بد لمن يتولى شأن أمر الأمة أن يكون على قدرة عالية وتأهيل كبير في كافة الجوانب، وبالشكل الذي يمكنه من صنع التغيير التربوي والثقافي، وبما يؤهله ليكون بمستوى مواجهة أعداء الدين والمتربصين به فكريًّا، واقتصاديًّا، وعسكريًّا، فقد عُرف الإمام الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في كافة معاركه في مواجهة أعداء الدين، أنه كان يهتم اهتمامًا بالغًا بالإعداد للمعركة، ودفع عناصر الاستطلاع، ومن ثم إصدار الأمر بالقتال، ثم يقوم بنفسه بإدَارَة المعركة.

ولقد أجاد الإمام الهادي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الاستخدامَ الجيدَ للأرض والاستفادة ممَّا قد توفره بعضُ التضاريس من مميزات تكتيكية، بما يمكنه من السيطرة على ميدان المعركة، وتأمين مؤخّرة جيشه.

---

(1): القيادة في ضوء الآيات القرآنية – محمود الأسطل.

(2) : سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (عليه وآله السلام) – علي بن محمد بن عبيد الله العباسي العلوي – تحقيق د. سهيل زكار – ص: 53 – 54.

(3) : سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (عليه وآله السلام) – علي بن محمد بن عبيد الله العباسي العلوي – تحقيق د. سهيل زكار – ص: 41 – 42.

(4) : سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (عليه وآله السلام) – مَصْدَرٌ سابق.

(5) : سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (عليه وآله السلام) – علي بن محمد بن عبيد الله العباسي العلوي – تحقيق د. سهيل زكار – ص: 65 – 66 – 67.

(6) : https://mawdoo3. com صفات القائد الناجح في الإسْلَام.

فيما شرطة العدوّ تلغي «مسيرة الأعلام» في القدس المحتلّة:

المقاومة تحذر العدوّ الصهيوني من عودة العنف وتدعو الشعب إلى الاستمرار في التصدي للاحتلال وإشعال الأرض تحت أقدامه

المسيرة : متابعات

بعد تحذيرات من قبل الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية، أكّدت مصادر فلسطينية أن شرطة العدوّ الصهيوني قرّرت، أمس الاثنين، إلغاء مسيرة الأعلام الصهيونية التي كانت مقرّرة يوم الخميس المقبل في مدينة القدس المحتلّة.

سبق ذلك إصرار العدوّ الصهيوني على القيام باستفزازات في القدس المحتلّة ومحيط المسجد الأقصى، فيما خرجت أصوات الرّفض من جميع الفصائل الفلسطينية، ومنها من ذهب إلى التّحذير والوعيد.

بدورها، أكّدت الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية أن لها كلمتها إذًا قرّر العدوّ العودة بالأوضاع إلى ما قبل 11 مايو، مشدّدة بعدم السماع للاحتلال بتصدير ازماته الداخلية نحو الشعب الفلسطيني.

ودعت فصائل المقاومة جماهير الشعب الفلسطيني في القدس والضفة وداخل المحتلّ إلى الاستمرار في التصدي للعدو وإشعال الأرض تحت أقدامه، مشيدة بصمود الشعب الفلسطيني الذي استطاع فرض إرادته على المحتلّ سابقًا وأنه قادر على إفشال كُلّ مخطّطات العدوّ المستقبلية.

من جهتها، حركة حماس وصفت إقامة المسيرة بـ«الحماقة»، محذّرة «من المغبّة الجديدة الّتي ينوي الاحتلال تنفيذها في القدس»، فيما حذّر عضو المكتب السياسي في الحركة خليل الحية، من محاولة الاحتلال «تجسيد وقائع جديدة، بإعلانه عن مسيرة أعلام جديدة، وبتصعيده في الشيخ جرّاح»، مُشيراً إلى أنّه «آن الأوان لِلَجم هذا الاحتلال وإلا فالصواعق ما زالت قائمة»، وتابع: «أرجو أن تصل هذه الرسالة واضحة حتى لا يكون يوم الخميس مثل يوم 11 مايو»، وهو يوم بدء عملية «سيف القدس».

وَأَضَافَ الحية «أن موجة التوتر الأخيرة بين الفصائل الفلسطينية وكيان العدوّ الصهيوني «كانت عنوانا لوحدة الشعب الفلسطيني في غزة والقدس والضفة الغربية وداخل إسرائيل والشتات، لافتاً إلى أن المعركة عندما تصل للقدس فلا خطوط حمراء، وقد تجاوز الاحتلال كُلّ شيء».

وقال: «نريد أن نكون معا في مواجهة الاحتلال، لكن على رؤية وطنية واحدة نتفق عليها، وعلى قيادة واحدة لا تركع للاشتراطات الخارجية التي عفا عليها الزمان ولم تزدنا إلا ضعفاً وفُرقة»، معتبرًا أن المقاومة في وجه الاحتلال بكل أشكالها هي السبيل لوحدة شعبنا، ودونها وهم وفرقة، داعياً لتثبيت هذه الوحدة على مقاومة راسخة بكل الأشكال.

أما حركةُ «الجهاد الإسلامي» فقد صنّفت المسيرةَ المذكورةَ بـ«العمل العدواني»، حَيثُ أشار الناطق العسكري باسمها داوود شهاب، إلى أنّ «المتطرّفين اليهود يواصلون عدوانهم وإرهابهم الذي تحميه وتدعمه حكومة الاحتلال، ونحن نتعامل مع هذه الدعوات، كأعمال عدوانية على أبناء شعبنا وأرضنا»، داعياً الفلسطينيين «إلى شدّ الرّحال للرّباط في ساحات المسجد الأقصى ومواجهة أيّة محاولةٍ لاقتحامه من قبل المستوطنين اليهود، فحماية القدس والمسجد الأقصى مسؤولية كُلّ فلسطيني وعربيٍّ ومسلم».

وفي السياق، حذرت وزارةُ الخارجية الفلسطينية من التصعيد الإسرائيلي بمدينة القدس وجعلها «وقوداً لصراعات السّاحة السياسيّة» مشيرةً إلى أنّ نتنياهو «يُصعّد عدوانه على القدس لإنقاذ نفسه».

العدوّ يعتقلُ 17 مواطناً فلسطينياً من الضفة والقدس بينهم أسرى محرّرون

المسيرة : متابعات

اعتقلت قواتُ العدوّ الصهيوني، فجر أمس الاثنين، 17 فلسطينياً من مدن الضفة المحتلّة والقدس بينهم أسرى محرّرون.

وأفَاد مكتب إعلام الأسرى بأن قوات العدوّ اعتقلت الأسير المحرّر أشرف أبو عرام من بلدة بير زيت شمال رام الله بعد الاعتداء عليه بالضرب، منوِّهًا إلى أن شقيقه أيمن أسير إداري منذ ما يقارب الشهر.

وفي السياق ذاته، اعتقل الاحتلال الأسير المحرّر رامي فضايل من منزله في حي الطيرة برام الله، كما تم اعتقال الشابين مجد مهدي الرمحي وعطا عيسى شراكة من مخيم الجلزون شمال رام الله.

وفي مخيم العروب شمال الخليل، اعتقل الجنود الشاب مؤيد الشربي، كما تم اعتقال الشاب فهد الزعتري من الخليل، كما تم اعتقال المواطن جواد أبو صبيح ونجله طارق من الخليل بعد ساعات من مداهمة منزلهما.

وفي حي القرمي بالقدس المحتلّة اعتدى الجنود على عدد من المواطنين وأصابوهم بجروح، ثم اعتقلوا كلاً من عبد الله الهشلمون وعبد الرحمن أبو عصب ومحمد أبو عصب وآدم صب لبن.

كما تم اعتقال الشاب مهدي سلامة من مخيم شعفاط شمال المدينة، إضافة إلى اعتقال الشاب أحمد ركن، وتم الاعتداء على الشبان رياض الغزاوي ومحمد يونس وعبد الرزاق صيام من حي الثوري في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك قبل اعتقالهم.

من جهة أُخرى، اقتحمت قوات العدوّ منزلَ الأسير الصحفي محمد عصيدة في بلدة تل غرب نابلس وقامت بتفتيشه وتخريب محتوياته، كما اقتحمت منزل الأسير بشير حامد زيادة في قرية مادما جنوبا وعاثت فيه خرابا.

وفي سياق متصل، أغلقت قوات العدوّ الصهيوني مفرق بيتا جنوب نابلس بالمكعبات الإسمنتية حتى إشعار آخر.

كما عزلت سلطات العدوّ 7 بلدات فلسطينية شمال الضفة الغربية المحتلّة، بعد إغلاقها بوابة حديدية تؤدي إلى البلدات وعادة ما يستخدم العدوّ البوابات الحديدية والسواتر والمكعبات الإسمنتية لإغلاق البلدات والقُرى الفلسطينية، لفرض سياسة العقاب الجماعي على السكان.

«اطردوا ممثل الكيان المحتلّ».. حملةٌ إلكترونية في المغرب

المسيرة : وكالات

أطلق ناشطون مغاربة حملةً إلكترونيةً تطالب بطرد سفير كيان الاحتلال الإسرائيلي لدى الرباط وشهدت الحملة تفاعلاً كَبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وذكرت وسائل إعلام أن الناشطين في الحملة التي انطلقت منذ أَيَّام شاركوا وسم (اطردوا ممثل الكيان الصهيوني) وَ(اطردوا ممثل الكيان المحتلّ) على موقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر وتفاعل معه الآلاف الذين غيّروا صورَهم الشخصية على مواقع التواصل إلى صور ترمز إلى القضية الفلسطينية مثل علَم فلسطين وقبة الصخرة.

وفي خطوة أُخرى للتعبير عن رفض وجود سفير الكيان دافيد غوفرين في المغرب، قام ناشطون بتنظيف أحد المواقع الساحلية القريبة من مدينة طنجة بعد ما زارها غوفرين ونشر صورة تذكارية عنها.

وتأتي هذه الحملة في سياقِ موجة واسعة من التضامن الدولي مع القضية الفلسطينية في أعقاب الاعتداءات الأخيرة التي شنتها قوات الاحتلال على الفلسطينيين في القدس وباقي مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحاصر والأراضي الفلسطينية المحتلّة عام 1948 والتي أسفرت عن استشهاد 290 فلسطينياً بينهم 69 طفلاً إضافة لإصابة أكثر من 8900 شخص.

العدوّ الإسرائيلي يجدد خرقَه المياهَ اللبنانية

المسيرة : لبنان

جدّدت زوارقُ العدوّ الإسرائيلي الحربية خرقَها المياهَ الإقليمية اللبنانية، وأقدمت لليوم الثالث على التوالي على إلقاء قنابل ضوئية.

وذكرت قيادة الجيش اللبناني في بيان لها الليلة الماضية: "إن زورقين حربيين تابعين للعدو الإسرائيلي خرقا المياه الإقليمية اللبنانية وألقى عناصرُهما قنبلتين مضيئتين فوق البقعة البحرية اللبنانية".

ولفت البيان إلى أن متابعةَ موضوع الخرق تتم بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان "يونيفيل".

ويواصل العدوّ الإسرائيلي انتهاكاته لأجواء لبنان وأراضيه ومياهه الإقليمية ضارباً عرض الحائط بكل الأعراف والقوانين الدولية.

وكان زورقان حربيان تابعان للعدو الإسرائيلي خرقا، أول أمس، المياه الإقليمية اللبنانية مقابل رأس الناقورة وألقى عناصرهما قنبلتين مضيئتين فوق البقعة البحرية اللبنانية كما أقدم زورقان حربيان آخران تابعان للعدو الإسرائيلي على إلقاء قنبلتين مضيئتين فوق البقعة البحرية اللبنانية بعد خرقهما يوم الجمعة، الماضي السيادة والمياه الإقليمية اللبنانية.

إلى ذلك، أعلنت لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية في مجلس نواب الشعب التونسي، أنها تناقش اليوم الثلاثاء، قانون "تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني".

وأحال مكتبُ مجلس النواب في 21 مايو الماضي، مشروع قانون "تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني" على لجنة الحقوق والحريات مع طلب استعجال النظر فيه.

وجاء ذلك، عقب مطالبة غالبية الكتل النيابية خلال جلسة عامة عقدت في 18 مايو، "بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني، على خلفية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والأحداث في الأراضي الفلسطينية".

وكان الرئيسُ التونسي قيس سعيّد قال خلال زيارته إلى أُورُوبا الأسبوع المنصرم، رداً على سؤال حول إقامة بعض الدول العربية علاقات رسمية ودبلوماسية مع إسرائيل، وكيف تنظر تونس إلى هذه الخطوة: "إن الأنظمة تختار ما تريد".

وَأَضَافَ خلال حوار أجرته معه قناة "يورونيوز" "نحن نتعامل مع الدول والأنظمة تختار الاختيارات التي تريد.. لم نتدخل فيها على الإطلاق.. هم أحرارٌ ولكن أَيْضاً نحن أحرار وعشنا أحراراً ونريدُ أن نموتَ أحراراً".

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1171)

الثلاثاء
27 شوال 1442هـ
8 يونيو 2021م

الصرخة وصل صداها اليوم إلى كل أنحاء العالم وأصبحت هُتَافَ الأحرار على دبابات الإبرامز وعربات الهمر وفي اقتحامات المواقع وفي المسيرات وفي المظاهرات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الصرخة سلاحُ وموقفُ الأحرار

مرتضى الجرموزي

وجاء رجلٌ من أقصى شمال اليمن قال: يا قوم اصرخوا وأعلنوا براءتكم من أعداء الله وستجدون مَن يصرُخُ معكم في كُلّ مكان، إني لكم ناصحٌ أمينٌ وصادقٌ في قولي وفعلي، اصرخوا فهي مُجَرّد خمس عبارات سيكونُ تأثيرُها كبيراً على الصهاينة والأمريكان والمنافقين.

صرخةٌ أعلن فيه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي رضوانُ الله عليه براءتَه من العربدة الأمريكية والإسرائيلية، وفي نفس الوقت سلاحٌ بتّار وموقفٌ رجولي تثبت به انتماءك الديني والعربي ومشروعٌ في الكتب السماوية على لسان أنبياء الله ورسله.

فقد كان الشهيد القائد متابعاً للأحداث، مستلهماً معالجتها من القرآن الكريم، اتِّبَاعاً واقتداءً، وبعين البصيرة الإيمانية شاهد مجريات الأحداث التي فرضها الأمريكان وأدواتهم في المنطقة العربية والإقليم والتي دائماً ما تكون في خدمة المشروع الإسرائيلي التوسعي إنْ لم تتدارك الأُمَّة أمور دينها وعقيدتها وصالح دُنياها؛ لتكون أُمَّةً قويةً تفرضُ رأيَها ومشروعَها، وتجعل من السياسة اليهودية محلَّ ضعف وصغار، كما أراد لها الله، لا أن تكونَ هي الضعيفة والمستذلة على يد من ضُربت عليهم الذلة والمسكنة وغضبُ الله عليهم، ولعنهم وجعل منهم القردة الخنازير.

فمن منطق القرآن ونورِ آياته، تحَرَّكَ الشهيدُ القائدُ، وواجه الضلالَ والانحرافَ وَالْمُضِلِّينَ وعلماء السوء والنفاق وزعماء بلاط البيت الأبيض وتل أبيب.

وبما أن صرختَه رضوانُ الله عليه أتت في وقتٍ الأُمَّة في أَمَسِّ الحاجة إلى من يرشِدُها ويهديها، خَاصَّة مع تفشي وباء الثقافات المغلوطة والمُدجِّنة للباطل وباسم الدين والسلف الصالح والسُّنة النبوية (كذباً ونفاقاً).

تحَرّك السيد حسين وبدأ بتأسيس البنية الأهم للدين من خلال دروسه المستوحاة من القرآن الكريم، ومنها ملزمتا الشعار «سلاح وموقف» و«الصرخة في وجه المستكبرين»، الذي نعيش هذه الأيام ذكرى انطلاقتها، والتي تحدث فيها الشهيد القائد عن حتمية ووجوب ترديدها في كُلّ المناسبات كأقل واجب نقومُ به تجاه ديننا وأمتنا في مواجهة أئمة الكفر والنفاق على امتداد جغرافيا المنطقة.

قُوبل مشروعُ الشهيد القائد بهجمة أمريكية وَ«عُلَمَائِيَّة» كبيرة، وشُنّت الحربُ الظالمة من قبل نظام عفاش الرجل الأول لأمريكا في اليمن؛ بهَدفِ وأد المشروع القرآني ودفن الصرخة، لكنه الحق متى ما تحَرّك

التتمة ص 8

تهديد المقاومة يُلغِي «مسيرة الأعلام» الصهيونية في القدس المحتلّة

عبد الباري عطوان

إسرائيلُ تعيشُ هذه الأيّام حالةً من الرّعب وانعدام الوزن غير مسبوقة، فهي تُواجِه حربًا نفسيّةً شَرِسَة تشنّها حَاليًا حركة المُقاومة الإسلاميّة "حماس" بطُرقٍ عمليّةٍ مُتطوّرةٍ استكمالا لانتصارها الصّاروخي الكبير في حرب غزّة الأخيرة، وتَفقِد سيطرتها تدريجيًّا، وبشَكلٍ مُتسارع، على مدينة القدس المحتلّة، والقسم الشّرقي مِنها على وجه الخُصوص.

فعندما تُلغِي الشّرطة الإسرائيليّة اليوم الاثنين، مسيرة الأعلام السّنويّة الاستفزازيّة، وتُبلِّغ مُنظّميها بأنّها لن تسمح بانطلاقها يوم الخميس المُقبل في المدينة المقدّسة مُرورًا بباب العامود، وانتهاء بحائط البُراق، فهذا يعني رُضوخ الحُكومة، ونِتنياهو شخصيًّا لتّهديدات المُجاهد يحيى السّنوار، قائد حركة "حماس" في قِطاع غزّة، ورفاقه في غُرفة القِيادة المُشتركة لفصائل المُقاومة التي قال فيها إنّ الصّواريخ ستَقصِف "المُدُن الإسرائيليّة" مجدّدًا وبشَكلٍ أكبر في حالِ حُدوث أي اقتحامات أَو تجاوزات في القدس المحتلّة وأقصاها وأحيائها.

فرحة الإسرائيليين بتوحيد القدس وتحويلها إلى عاصمةٍ مُوحَّدةٍ، ونقل السّفارة الأمريكيّة إليها كهديّة من دونالد ترامب، تبخّرت بسُرعةٍ، وبعد أقل من ستّة أشهر من خُروجه من البيت الأبيض مَهزومًا، وباتَ الفِلسطينيّون هُم أصحاب الكلمة العُليا في المدينة المُقدّسة مُنذ احتلالها في حزيران عام 1967، وهذه قد تكون مُجَرّد البِداية فقط.

* * *

الإسرائيليّون أفاقوا، يوم أمس على برنامج بثّته قناة "الجزيرة" فريد من نوعه يَكشِف عن شبكة أنفاق لحركة "حماس" ومُقاتليها تحت الأرض، يمتدّ بعضها إلى مُدنٍ للمُستوطنين في العُمُق الفِلسطيني المحتلّ في غِلاف القِطاع، وظُهور جُنديين إسرائيليين أسرى بالصّوت والصّورة يَستَجدِيان حُكومة بلادهما إنقاذ حياتهما، والمُوافقة على شُروط صفقة تبادل الأسرى المطروحة في المُفاوضات.

هذا الفصل الأحدث من الحرب النفسيّة يُؤكّد أنّ دولة الاحتلال التي كانت تملك خُبرات جبّارة في هذا المِضمار مدعومة بإمبراطوريّات إعلاميّة ضخمة، ومراكز أبحاث مُتقدِّمة جِدًّا، قد خَسِرَت هذه الحرب على أيدي رجال المُقاومة الفِلسطينيّة للمَرّة الأولى مُنذ بداية الصّراع قبل أكثر من سبعين عاماً، والإعلام والصّورة، والسّيطرة على السوشيال ميديا هي أبرز أسلحة هذه الحرب في الوَقتِ الرّاهن.

لا أحد يستطيع أن يتنبّأ بالمُفاجآت التي قد تَحدُث في الأيّام السّبعة المُقبلة قبل التّصويت على الثّقة بالحُكومة "الهجين" التي تشكّلت على أرضيّة إسقاط بنيامين نِتنياهو، فهُناك مخاوف بأنْ يُحاول نِتنياهو الإقدام على عمليّاتٍ تخريبيّة، خارجيّة أَو داخليّة، لعرقلة هذه الخطوة لتَجنُّب الذّهاب إلى السّجن، خارجيّة: بافتِعال حربٍ مع إيران و"حزب الله"، وداخليّة: بتَحريضِ أنصاره من اليمين المُتطرّف على اقتحام الكنيست (البرلمان) سيرًا على نهج حليفه وتلميذه دونالد ترامب، أَو يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك باغتِيال خصميه اللّدودين نفتالي بينيت ويائير لابيد، وبعض نوّابهما في البرلمان، وهذا ما يُفَسِّر تشديد الحِراسة حولهما هذه الأيّام.

اليمين الإسرائيلي المُتَشدّد الذي اغتال إسحق رابين، رئيس الوزراء الأسبق، في قلب تل أبيب لعرقلة تطبيق اتّفاق أوسلو عام 1995 لن يتَردّد في تِكرار المشهد نفسه باغتِيال بنيت وشريكه لابيد لمَنعِهما من تشكيل الحُكومة، وإسقاط نِتنياهو، في ظِل هذا الانقسام الرّأسي للمُستوطنين اليهود على أُسسٍ عِرقيّة، أي بين غربيين وشرقيين.

الفِلسطينيّون مُوحَّدون وأصابعهم جميعاً على الزّناد، والصّواريخ جاهزة في مَرابِضها للانطلاق، فها هي حركة "فتح" حزب السّلطة، تُعلِن النّفير العام للتّصدّي لأيّ اقتحام إسرائيليّ لمدينة القدس، وها هي الأذرع العسكريّة الضّاربة لمحور المُقاومة في جنوب لبنان واليمن، تُعلِن التزامها بدُخولِ الحرب دِفاعًا عن القدس المحتلّة ومُقدّساتها المسيحيّة والإسلاميّة في أي مُواجهةٍ قادمة.

في آخر لِقاء لي مع الرئيس الفِلسطيني الشّهيد ياسر عرفات في تونس، وقبل أيّام معدودة من عودته إلى قِطاع غزّة صيف عام 1994، طلب مني أن نتَمشّى وحدنا خارج مكتبه في حي "يوغرته"، وكان الجوّ جميلًا ومُنعِشًا في تلك اللّيلة الصّيفيّة، وبعد أن ابتعدنا عن المقرّ، لعلّه كان يُريد تَجنُّب أجهزة التّنصّت، والبُعد عن عُيون العسس، قال لي بالحَرف الواحد "أعرف يا عباري أنّك تُعارض اتّفاقات أوسلو، وتعتقد أنّها مِصيَدة إسرائيليّة للمُقاومة ونزعًا لسِلاحها، وأنا أتفهّم جميع مخاوفك، ولكن أؤكّد لك أنّنا ذاهبون إلى هُناك؛ مِن أجلِ التِقاط الأنفاس وإحياء المُقاومة انطلاقا من داخِل أرضنا، وفكّ الارتباط مع الحُكومات العربيّة، وصدقاتها المُذِلّة، والاعتماد كليًّا على النّفس، وسترَى فِلسطين كُلّ فِلسطين ستتحرّر، ليس في زماني، ولكن في زمانك، وسترى اليهود يهربون منها إلى البِلاد التي جاءوا مِنها، ولكن في زمانك،

التتمة ص 8